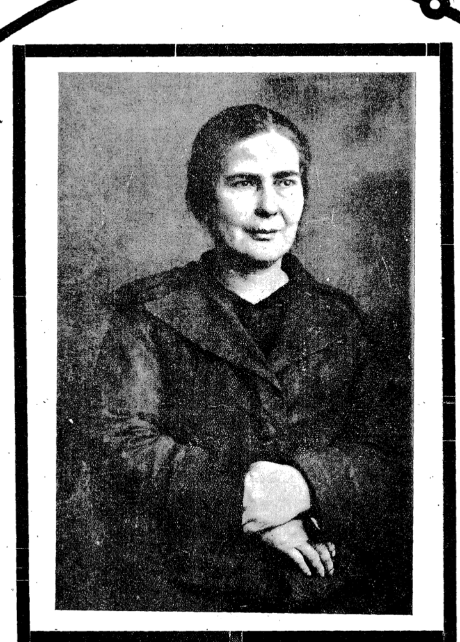
العدد ٩٥٣ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ٧ حزيران

المعرض



الوالدة الفاضلة

المأسوف عليها المرحومة ليا حنا زكور والدة التجار المشهورين في كولومبيا عبده زكور واخوته ، وميشال زكور منشئ المعرض

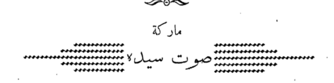
يا دوحة فيأت اغصانها زمناً — على خصيب نقي الجني مصداق
تلك الغراس التي غذيت يانعها — بماء صدرك اعطت خير اوراق
فان ذبلت على الاعراق ما ذهبت — يد الذبول باخلاق وميثاق.
ففي فروعك افلاذ معطرة — نستنشق اليوم منها روحك الباقي

الياس ابو شبكه

الجراموفون الرحالة

معحركة الايقاف الميكانيكية

ماركة



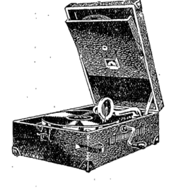


هو صديقك الانيس الذي يرافقك ايان سرت ، واين حللت ، فيمنع عنك ملل الوحدة ، ويتركك تشعر بالحياة ، وانك لتلمس في نبرات الصوت الصادرة منه ، روح الفن الحقيقي ، تنبعث من روح الفنان الذي تهواه نفسك

كمطربات الشرق :

الانسة ام كلثوم الانسة نادرة

الانسة سهام



اللواتي تجسم فيهن فن الغناء الراقي ، فاصبحن فيه متفردات وقد يمكنك بكل سهولة ان تشاهد وتسمع هذا الجراموفون الرحالة

تجده في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

العدد
٩٥٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٧
حزيران
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الى روح امي !

في هذا البيت الحزين الذي تركتهِ فجأة والى الابد ، افتش عنك ، في كل ركن من اركانه ، بعيون غرقى ضائعة ، فاراكِ ولا اراكِ.

كل شيء فيه هو انتِ .

فيدكِ قد وضعت كل حاجة في مكانها .

وحنانك قد ملأ فضاءه عبيراً سماوياً لا ينشره في العالم غير قلب الام .

وصوتك الناعم الحنون ما برحت اصداؤه تتجاوب في غرف البيت وارجائه .

وصورتك الحية ، اتمثلها بعيون الذكرى ، على هذا المقعد ، وامام هذا الممر ، وحيال هذه المائدة ، وبين ازهار الحديقة واشجارها .

كل شيء هنا هو انتِ !

واما انتِ فقد انتقلت من بيننا ، كما ينتقل الخيال ، ونحن غير مصدقين .

ففي ذمة الرحمن وحنانه يا اماً كانت لنا اباً واماً .

*

يقولون ان لألم النفس قرارة ينتهي عندها كل الم .

كنت اصدقهم ، الى ان فقدت امي ، فشعرت ان لا قرارة للحزن على فقد الام ، فهو حزن منسلخ عن اللانهاية !

وحاولت ان اعيد على نفسي ما حملته مراراً من التعازي الى اخواني واصحابي في احزانهم ، فاذا كل حكمة وكل عزاء يتراجع ويتلاشى امام نعش الام .

وسمعت المعزين يرددون في اذني الطف تعابير العزاء ، ولكنّ في العالم جرحاً واحداً لا تخفف البلاسم والضمائد من المه البليغ ، ذلك جرح القلب يوم تموت امه .

فيا اماً عرفنا فيها كل السعادة والحنان في حياتها ، وعرفنا كل الالم والشقاء يوم مماتها .

يا اماً كانت لنا بركة في حياتنا واعمالنا .

يا اماً كان حنانك ماء طاهراً ينعشنا ويحيينا كما ينعش ماء الينبوع زهرات الحقل ويحييها .

يا اماً كانت خلاصة عطف الامهات ومنتهى حنو الامهات ، ومثال تضحية الامهات ، لا تتركي روحك التي عاشت لنا وعشنا بها ، تفارقنا مع ذلك الجسد الذي اعطيتنا منه الحياة .

*

ها انا وحدي اجتمع الى نفسي في حزنها العميق فاستعيد امامي صفحة حياتي من يوم كانت امي تحنو علي في سريري ، الى ان حنوت عليها ، بلهفتي ودموعي ، اودعها في سريرها الوداع الاخير .

وكأني منتقل الى عهد الطفولة فترنّ في اذني ، كالماضي البعيد ، انغام اناشيد امي ترددها بحنو فوق السرير لانام على ذلك النغم الطاهر ،

ثم اشعر باناملها الناعمة تمر جيئة وذهاباً في ثنايا شعر رأسي وانا متكئ في حجرها ، امين الجانب كامل السعادة ، فاغفو على صدرها لا يزعجني ، وانا هناك ، مزعج في هذا الوجود .

ثم اطوي ، بالذكرى ، ايامي الماضية وكلها مغمورة بحنان امي ، كأنما عشت وترعرعت وكبرت في فيض لا حد له من هذا الحنان .

بل ها انا اليوم افتح عيني في الصباح وانا كأنني في حلم ، محاولاً ان اسمع اليوم ايضاً ذلك الصوت الذي كنت اصحو على نغمته كل صباح وهو يتحدث ، بهدوء ورقة ، الى الضيوف والاصحاب .

ولكنني عبثاً انتظر ، فذلك الصوت قد ذهب به صمت ابدي ولم يترك في صدري منه الا صداه ، ولكنه صدى قوي جداً لا يمكن لي ان انساه .

*

فيا امي !

ان كل أثر هنا يذكرني بك .

الكرسي الذي كنت تجلسين عليه ، والسرير الذي كنت ترقدين فوقه ، والوسادة التي اشتغلت زركشتها بيديك .

الورود والازهار التي غرستها اناملك المباركة فنمت واينعت وملأت الفضاء عبيراً .

وشجرة الصنوبر التي قلت لاخي عنها قبل ان يفاجئك القضاء بساعة واحدة وانت ابعد الناس افتكاراً بالموت : «قل لاولادك واولاد اخوتك يا بني عندما يتفيأون ظل هذه الشجرة ان جدتهم «لميا» زرعتها لهم ، وليذكروني في ظلها» .

يا امي :

ان الكنار الذي الف مرآك كل يوم في غرفتك وكان يملأها بانغامه الشجية ، قد نزل به صمت مهيب من يوم فارقت تلك الغرفة فهو اخرس حزين منزوٍ كالمقرور في زاوية من قفصه .

وحفيدتك الطفلة الصغيرة التي كانت بهجة البيت مرحاً وطرباً في حياتك اصبحت كالضائعة تفتش عيناها على جدتها فلا تراها وتخاف ان تلفظ اسمها ، بعد ان كانت ترده الف مرة كل يوم .

*

ماذا اقول لاخوتي الباقين في المهجر عندما يسألونني عنك ؟

وكيف اجيبهم ، وهم انما كانوا يعللون النفس كل يوم بالرجوع لمرآك .

أيعودون ليقبّلوا تراب قبرك ، ثم لا يقدرون ان يقبلوا منك ذلك الجبين المنير والثغر الباسم ؟

أيعودون ليضفروا على ضريحك اكاليل الزهر بعد ان كانوا يأملون ان تستقبليهم بباقات

الورد والياسمين .

أيوم امتلأ قلبك حبوراً باولادك تذهبين عنهم بعد ان كان كل رجائهم في هذه الحياة ان تعيشي طويلاً ليكافئوك بعض ما بذلته لاجلهم من تضحيات، وما قاسيته في سبيلهم من عذابات مدة تسعة عشر عاماً كنت لهم فيها ابا واماً .

أبعد ان فاض قلبك سروراً بقدوم اخي اليك مع عائلته حاملاً اليك قبلات واشواق ابنائك المهاجرين الباقين . وبعرسي الذي لم تذبل ازهاره بعد، يأخذك الله من بين افراحنا الى اخداره وافراحه، كأن السعادة لا يمكن لها ان تعيش اكثر من حياة الزهرة من الصباح الى المساء .

* *

يا امي :

عبثاً اناديك بعد اليوم فما لي غير الصدى يردد بعدي – يا امي .

اذا طافت روحك الحنونة في هذا الفضاء الواسع مطلّة من اخدارها لترانا وتعطف علينا وتحنو على احزاننا حتى بعد الممات، فلتبقَ طويلاً هذه الروح الطاهرة مرفرفة بيننا حتى لا نفقد حنانك العظيم .

لقد كنت بركة لنا في حياتك فاجعلي روحك بركة لنا بعد مماتك .

اننا نحيا بهذه البركة .

* *

وداعاً يا امي !

وداعاً الى ان يجمعنا الله – في العالم الثاني – مرة اخرى تحت ظل عطفك وحنانك .

اننا اليوم اشد الناس ايماناً بالخلود بعد الموت، على امل الاجتماع بك هناك يا اماه .

ميشال زكور

كانت الفاجعة التي نزلت بمنشئ المعرض بفقد والدته من الشدة والهول عليه بحيث ملك الحزن عليه نواحي نفسه فلم يستطع ان يغمس قلمه بغير نجيع فؤاده المتفطر فارسل الزفرة الحرى في وداع امه .

لذلك فالمعرض يعتذر عن منشئه الاستاذ زكور اذا ارجأ حديثه مع دولة محمد محمود باشا الى عدد قادم .

« قلم التحرير »

القضيه البطريركيه

الكرسي الانطاكي لا يزال شاغرا : وجوب العودة الى القائمقام البطريركي

سكتنا في الآونة الاخيرة عن الكتابة في القضية البطريركية بعد التطور المؤسف الذي آلت اليه بفضل ما توهمناه من الغيرة الاخوية في صدور البطاركة الثلاثة . وما كان سكوتنا الا انتظاراً لاختتام مهزلة البرقيات ووفود التهاني وعرائض الاحتجاج والتأييد التي شاءت « حكمة » المحكمين ان نعود اليها تمكيناً للشقاق .

أجل، لقد انتظرنا ان ينتهي القوم من فصول روايتهم هذه وان تخمد الايام ثورة عواطفهم الهائجة ، فتهدأ اعصابهم المتوترة وتنشق لنا الطريق الى قلوب واعية وآذان صاغية . فلا بد لكل من رجال الفريقين ان يعود الى نفسه في هدأة عزلته ويدرك ان انشقاق الملة الارثوذكسية الذي يعمل على دوامه بجزبيته الهوجاء هو جريمة لا يغتفرها تأييد احد البطريركين مهما كانت مناقبه وحسناته ، وان الموقف الحاضر يدعو المخلصين والعقلاء من ابناء الملة الى التروي والحكمة والرصانة . فما كانت الملة في مجموعها ووحدتها وشرف مقامها مطية لاهواء الطامعين في الكرسي البطريركي لكي تقف الملة هذا الموقف المضطرب وتمزق كل ما في تاريخ الكرسي الانطاكي من امجاد ورفعة وجلال فداء مطمع شخصي وعناد مذموم يتبرأ منهما الدين وتستنكرهما الارثوذكسية .

اما دعوى الحرص على كرامة المنتخَبَين فالمنتخَبان يعلمان ان الكرامة الشخصية تعظم في التضحية للخير العام ، لا سيما متى كان صاحب التضحية رئيساً دينياً ، والمضحّى به مجداً عالمياً ، والغاية من التضحية سلامة الملة وصيانة وحدتها .

اننا ما زلنا ننظر الى قضية الانتخابين كما نظرنا اليها في اليوم الاول من وقوعها ، باعتبارهما انتخابين لا قيمة كاملة لهما من الوجهة القانونية ، فمن السخف ان يعمد القوم الى الحجة القانونية لتأييد احد الانتخابين ، ومن السخف ان يأخذ القوم بالبدعة التشريعية التي ولدتها مخيلات السيد خريستوس وزملائه . اننا لن نتهم السادة المحكمين بالنية السيئة والاغراض المشبوهة ، ولكننا نقول ان هناك عوامل محسوسة كالمادة اعمت في النهاية عيني السيد خريستوس العلّامة الذكي والداهية المخيف عن تضعضع الحكم الذي بنى اساساته ، وغابت عن عقله الفطن مشاهد الانقسام والحزبية التي لمسها في تنقلاته ومجالس درسه وتحقيقه ، وخيب بعمله الامال التي علقها رجال الملة على غيرة البطاركة واخلاصهم لوحدة الكرسي الانطاكي .

ونعتقد ان السادة المحكمين «اليونان» لو ارادوا ان يخدموا هذه القضية باخلاص لما خرجوا في وساطتهم عن دائرة المساعي السلمية ، ولما تعاموا عن ان الحكم لفريق دون الآخر يوقد نار الشقاق ويجر الانقسام على الكرسي الانطاكي «العربي» .

لقد سبق لنا القول ان حكم البطاركة لم يحمل الكلمة العليا التي ارهفنا الاذان لسماعها فلنتركه اذن جانباً ، وليكن لنا من مساعينا الخاصة ، واخلاص رجال الملة الارثوذكسية ما يقوم مقام الاغراب عنا في حل مشكلة لا يتناول اذاها غيرنا ، وليس في سائر الناس من يخلص لها الانا .

وما كانت الايام الطويلة التي مرت على ظهور هذه المشكلة ، والاطوار التي تقلبت فيها وجوهها الا لتزيدنا يقيناً بما اعتقدناه حتى اليوم ، من ان كل حل او حكم يقوم على تأييد فريق دون الاخر هو فاسد في اساسه ومؤذ بغايته .

فالواجب يقضي بتنازل البطريركين المنتخبين من تلقاء نفسيهما ، والاخلاص للمصلحة الارثوذكسية يوجب على القوم مغادرة صفوف الحزبية لتأليف جبهة واحدة وتكوين رأي واحد تقوم دعائمه على الاخلاص . فليس بيننا من يجهل ان حزبية الفريقين لم تصل في حين من الاحيان الى حدود المبدأ المجرد او الفكرة الحرة ، بل هي منذ يومها الاول تتمشى في العروق بدافع النكايات الشخصية ، فهذا يؤيد ارسانيوس نكاية بمطران او بزيد من الناس ، وذاك يؤيد الكسندروس نكاية بمطران او جرياً على قاعدة «خالف تُعرف» .

اما المخلصون الحقيقيون – وهم كثر – فهؤلاء جميعهم يقفون اليوم موقف الحياد ويؤيدوننا في شعورنا وقولنا ويرون رأينا في ان هذه المشادة بين الفريقين وقد كادت تجر العواقب الوخيمة ، وتقضي على الحرية الدينية في كل ابرشية وتنشر الفوضى في العلاقات الروحية بين الشعب ورؤسائه ، ليس دوامها بالامر الطبيعي ولا يمكن للسلطات المدنية ان تظل امامها معتصمة بالحياد والسكوت .

اننا نحبذ موقف السلطة في عدم اعترافها باحد البطريركين، ونشكرها على منهجها الحكيم بشأن القضية البطريركية .

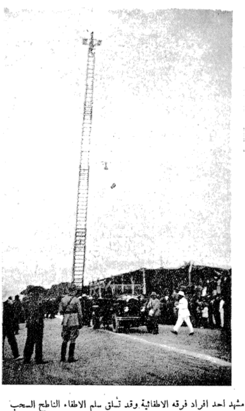
الا اننا لا نستطيع ان نقنع بهذا وحده فهناك تشكيل اكليركي للكرسي الانطاكي لا يزال ناقصاً بسبب الانتخابين غير القانونيين في دير الحميراء ودمشق وهناك فوضى المعاملات الروحية التي يعانيها ابناء الكرسي الانطاكي لغياب رئيس قانوني معترف برئاسته من السلطات المدنية .

اننا نريد من السلطة حلاً لهذه النقطة الهامة التي تمس الحاجة الى سرعة حلها ، واذا كانت السلطة تنتظر اتفاق البطريركين او ترى نفسها حائرة فيما يجب ان تفعله لتوجد رئيساً قانونياً يصبح المرجع الاعلى للمعاملات الروحية فلتسمح لنا ان نقترح عليها اقتراحاً يرتكز على مبادئ القانون والمنطق والمعقول وهو ان تقر اعتبار الكرسي الانطاكي شاغراً من الرئيس القانوني، وتستمر على تأييد وكالة القائمقام البطريركي الذي انتخبه المجمع المقدس باجماع الاصوات ، كما كانت الحال قبل الانتخابين، وان وتظل هذه الوكالة المرجع الاعلى في الشؤون الروحية لجميع ابرشيات الكرسي الانطاكي الى ان يلهم الله القوم مابه اتفاق كلمتهم على بطريرك واحد قانوني .

ميشال ابو شهلا

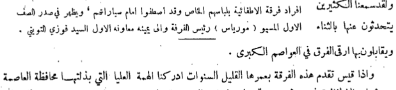
من مشاهد الجيمكانا : فرقة الاطفائية تستحق اعجاب الجميع

فرقة الاطفائية البلدية



مشهد احد افراد فرقة الاطفائية وقد تسلق سلم الاطفاء الناطح السحب بعلوه وظهر في اعلى درجة من درجاته رافعاً رجليه الى العلاء يقوم ببعض التمارين الدالة على الجرأة ورشاقة الحركة

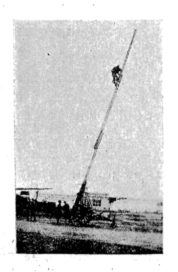
تخصص هذه الصفحة من المعرض لمشاهد المناورات الفنية القيمة التي قامت بها فرقة الاطفائية يوم حفلة الجيمكانا فادهشت الجمهور بتقدمها ورقيها واستحقت اعجاب الجميع بما اظهرته من التفنن والاقتدار ، ولقد سمعنا الكثيرين يتحدثون عنها بالثناء ويقابلونها بارقى الفرق في العواصم الكبرى .



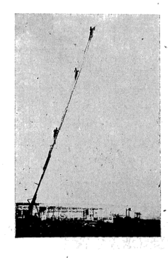
افراد فرقة الاطفائية بلباسهم الخاص وقد اصطفوا امام سياراتهم ، ويظهر في صدر الصف الاول المسيو (مورياس) رئيس الفرقة والى يمينه معاونه الاول السيد فوزي التويني .

واذا قيس تقدم هذه الفرقة بعمرها القليل السنوات ادركنا الهمة العليا التي بذلتهــا محافظة العاصمة ورؤساء الاطفائية في سهرهم على رقي هذه المصلحة الضرورية لحراسة عمران المدينة وحمايتها من الاخطار المعرضة لها في كل ساعة من ساعات ايامها .

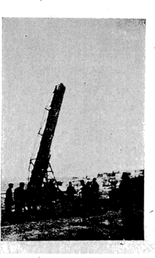
واذا ما شكرنا سعادة المحافظ على عنايته هذه التي هي احدى اثاره البارزة في خدمة العاصمة فلا بد ايضاً من الثناء على نشاط رئيس الفرقة المسيو (مورياس) الذي يقوم خير قيام باداء واجبه وتحقيق كل اصلاح ضروري لزيادة تنظيم هذه الفرقة وكذلك على معاونه الاول السيد فوزي التويني الذي رافق الاطفائية منذ تشكيلها وكان خير عون لرؤسائه المتعاقبين على تنظيم الفرقة وتقدمها .



منظر احد افراد فرقة الاطفائية وهو يحمل على ظهره زميلاً له ويترل به من اعلى السلم الى اسفله ، وهو يدل على عمل الانقاذ الذي تقوم به الفرقة عند الضرورة لانقاذ من تحصرهم النيران في بيوتهم ولا يستطيعون نجاة .



مشهد اخر يظهر فيه بعض افراد الفرقة وقد تسلقوا السلم العالي واحداً بعد الاخر يحملون بين ايديهم مضخة الماء ، وهي احدى التمارين التي قامت بها الفرقة في سرعة مدهشة



منظر السلم وقد بدأوا باعادته الى نصابه في العربة الخاصة بنقله .

المعرض في مطالب الزملاء

يوسف يزبك منشيء السيّار

من مبادىء علمي النفس والفيسيولوجيـا الاولية ان الانسان خاضع في تركيبه الجسدي والنفسي لموثرات وراثية قليلًا ما يوفق الى التحرر منها ، وهو غير مسوءول في كثير من الاحيان عن السواد الاعظم من اعماله . فاذا كان والدك مصاباً بداء ، تجري جراثيمه في الدم سرت عدوى هذا الداء منه اليك وعجز العلم عن شفائك منه شفاء تاماً . فانت اذن مريض بالرغم منك ولا حيلة بيدك لنفض هذا المرض عنك .

وكذلك شأنك من الوجهة النفسية ، فاذا كانت نفس والدك متمردة او مستكينة فانـك وارث عنه حتماً التمرد او الاستكانة .

وما للطب الذي يعالجك وللتربية والثقافة اللتين تتلقاهما لاصلاح المعوج من شوءونك النفسية او الجسدية سوى تأثير ضئيل لا يأتي بثمرته الطيبة الا بتعاقب بضعة اجيال .

على انه لا يشترط لتحقيق ذلك الناموس الطبيعي ان تأخذ كل ما فيك عن والديك ، فانه كثيراً ما يحدث ان تتصل بك الموءثرات الوراثيـة من جدودك الاقربين او الابعدين . فاذا رأيت رجلًا يختلف عن والديه خلقاً واخلاقاً فلا يعني ذلك انه ليس ابنهما ، بل يعني في نظر العلم انـه حفيد جدود لا تعرفهم تقمصت فيه اجسامهم ونفسياتهم مصغرة او مكبرة .

فيوسف يزبك ، منشيء « السيار » ، قد اراد الانعتاق من الموءثرات الوراثيـة التي اتصلت به من والديه واهله الموارنة اللبنانيين ، فاعتنق الشيوعية مذهباً ، وبشر بالاتحاد بين لبنان وجيرانه سياسة ، محـاولا الانسلاخ عن ماضيه دفعة واحدة ، فاذا هو امام مجموعة جبارة متراصة الحجارة من تقاليد الجدود والاهل واخلاقهم وتربيتهم يصارعهـا ويغالبها . ولا احسب الا انه في النهاية سيرتد فاشلًا الى قيود الحظيرة اللبنانية وقد فازت على ارادة الفرد ومشتهياتـه الموءثرات الوراثية وعوامل الارض والجو والبيئة .

فما اضعف الانسان امام قيود ماضيه ! وما اشد غروره حين يحاول الانسلاخ عن هذا الماضي في جيل وجيلين !

*

لماذا نزع يوسف يزبك الى انتحال الاشتراكية مذهباً اجتماعيـاً ؟

ذلك سوءال يتبادر الى ذهن كل انسان يعرف بعض الشيء عن حياة صاحب جريدة (الانسانية) المحتجبة منذ سنوات ، اريد ان ابدأ حديثي عن يوسف يزبك بالجواب عليه على قدر المستطاع .

اجل ، لماذا نزع يوسف يزبك الى استبدال مارونيته من شيوعية لينين ؟

عاش الاستاذ يزبك يتيم الاب في بيت جده لامه بين خالات وعمات عجائز يبلغ عمر الصغرى منهن الثمانين عامـاً وكانت حادثة احمد فارس الشدياق الشهيرة موضوع احاديث سهراتهن . فكان يوسف الصغير يصغي الى هذه الاحاديث وهو لا يفهم مغازيها ، ولكن الفاظ التمرد والاستبـداد والظلم وما اليها انحفرت على صفحة قلبه لكثرة ما ترددت على مسامعه . فما ان اصبح يعرف القراءة حتى حملت اليه ابنة اخ احمد فارس الشدياق كتاب عمها (الساق على الساق) حيث الفصل الذي ضمنه الكاتب قصة اضطهاد اخيه واضطهاده



الاستاذ يوسف يزبك

وتعذيبهما معاً . فكان يوسف يقرأ في هذا الفصل وكانت العجائز من حوله يستمعن الى قراءته ويبكين على ما قاسى كاتب الفصل هذا واخوه من العذاب والاضطهاد . فانطبعت في نفس الطفل احرف ثورة فظيعة على كل ما هو استبداد وقيوداً للحرية الشخصية . ثم جاءت ، تغذي هذه الثورة ، المدرسة في بعبدا حيث كان المدير والاساتـذة يعاملون تلاميذهم معاملات متفاوتة ، فلا يذكر يوسف يزبك انـه نال جائزة على نجاحه في الامتحان النهائي مع انه كان يفوز دائماً بالمركز الاول او الثاني في الامتحانات العادية ، ذلك ان المدرسة كانت تتعمد منح جوائزها لابناء الموظفين وان على غير استحقاق ، وتمنعها عن الاخرين وان هم احق بها من رفاقهم .

ثم جاءت حادثـة اخيه انطون مع ابن المحاسب يوم انتدب هذا الاخير لوكالة متصرفية جبل لبنان في اوائل الحرب ، فاشعرته ان الاستبداد شيء فظيع وفظيع جداً .

كان انطون يزبك يتلقن العلوم على نفقة قنصلية فرنسا وكان طبيعياً ان يتنصر لباريس على الاستانة . فحدث ان شتم انطون الدولة التركية في حضور ابن وكيل المتصرف فوقعت بين الاثنين مشاجرة ادت الى ضرب ابن المحاسب . فحمل الولد شكواه الى ابيه . فامر الاب بالقاء القبض على الضارب وسجنه . فقضى انطون يزبك في الحبس بضعة ايام كانت شديدة الوطأة عليه وعلى اخيه يوسف من الوجهتين الجسدية والنفسية .

أفيستطيع مثل هذا الفتى ، وقد تشبعت نفسه باخبار العسف والاضطهاد ومشاهدهـا منذ نعومة اظافره ، ان يكون غير ثائر وغير اشتراكي النزعة ؟

الا ان الثورة لا تفيد ولا تثمر ثمرتها اذا بقيت عناصرها مكبوحـة في النفس ، فكيف يستطيع يوسف يزبك ان ينتقم لنفسه ولاهله وللناس ممـا نزل ويتزل به وبهم من المحن والتجارب وضروب الجور اذا لم يتوسل بشيء فعال الى نيل غايتـه وانجاح قضيته ، قضية الاخرين ؟

*

وكأن عقله الباطن قال له : دونك الصحافة ، امتهنها تفز بامانيك . فاتجهت افكاره اليها وظل يتـدرج في سلكها الى ان انشأ جريدة (الانسانية) فماتت في مهدها ، ثم جريدة (السيار) المصطبغة بصبغة اخبارية لبنانية ، ممـا يبشر بان الموءثرات الوراثية هي اقوى من ان تغلبها العوامل الخارجة عن ارض لبنان وجوه ، وبيئة العائلة المارونيـة في بلدة الحدث .

في العام ١٩٠٩ سافرت والدة يوسف يزبك الى مكسيكو حيث كان يعيش اخوها يوسف الشدياق ، وحيث كان يوسف الصغير يتردد الى مكتب المرحوم سعيد عقل صاحب جريدة (صدى المكسيك) فدرس عليه بعض مبادىء اللغة العربية . وكان لتمرد الصحافي على نظـام الحكم في لبنان يومئذ ومطالبته باستقلال وطنه اثر عميق في نفس التلميذ .

في العام ١٩١١ عاد الاستاذ يوسف يزبك الى لبنـان وأدخل مدرسة بعبدا وكان استاذه فيها وديع عقل الذي كان ينشيء مجلة (كوكب البرية) لصاحبها القس يوسف الشدياق ، وهي يومئذ جريدة لبنانية تنطق بلسان فريق كبير من اعضاء مجلس الادارة ، مطالبة بحقوق لبنان واحترام امتيازاته . فكان لسياسة هذه المجلة ذات النزعة الاستقلالية اثر كبير في نفسية الفتى المتمرد الذي لم يلبث ان تطوع في خدمـة جريدة (البيرق) وقد انشأها في بعبدا المرحوم سعيد عقل اثر عودته من المهجر . فكان يوسف يزبك يغتنم فرصة خروجه من المدرسة فيذهب الى ادارة (البيرق) القائمة قرب منزله ويقوم بطي اعداد الجريدة المرسلة الى المشتركين فيها وحزمها والصاق ورق البريد عليها .

وكأن تردده الى ادارة (البيرق) ايقظ في نفسه ميله الفطري او الاكتسابي الى الصحافة فنشر وهو بعـد في المدرسة جريدة (الكشاف) فكان يصدر العدد الواحد منها على اربع نسخ مكتوبة بخط اليد ، ثم توزع على التلاميذ .

عندما اعلنت الحرب اقفلت المدرسة وتشتت طلابها وكان نصيب يوسف يزبك ان توظف في دائرة الصحة ببعبدا ثم ارسل الى دمشق لتلقن علوم الاسعاف الطبية فيكون

بعد ذلك معاون طبيب . ولكن الاحتـلال الانكليزي العربي فاجأه وهو في الشام ولم يمض بعد على وصوله اليها الا شهور اربعة . فعاد الى بعبدا ومنها نزل الى بيروت، وكان يتردد على ادارة جريدة (البرق) يترجم عن الافرنسية ، فيقضي يوماً او يومين في تعريب برقية واحدة .

في ادارة (البرق) تعرف الى حنا ابو راشد الذي كان يصدر جريدة باسم (النادي) كانت لسان حال العمال . فكلفه انشاءها . فكتب يوسف يزبك مقاله الاول فيها مدافعاً عن الامير سعيد الجزائري . فاعتبره المارشال (اللنبي) مهيناً لجيوش الاحتلال . فعطل جريدة (النادي) .

ثم تعرف الى المرحوم الاب لويس شيخو اذ كان يتردد الى المكتبة الشرقية لنقل اخبار الامير فخر الدين ويوسف بك كرم . فنصح له شيخو بان يدرس علم الحقوق فاستعد له وهو يعلّم في مدرسة ابتدائية للاباء اليسوعيين ، فلم ينجح في الامتحان .

على ان الاباء اليسوعيين لاحظوا على (المعلم يوسف) انه (لا يدخل الكنيسة) ويمتنع عن حضور الذبيحة الالهية في ايام الاحاد . فلم يرق في عينيهم هذا الالحاد . فتوترت علاقاته بهم وترك المدرسة ليدخل في دائرة المهاجرة اللبنانية حيث بقي موظفاً حكومياً الى العام ١٩٢٥ .

*

كيف انخرط يوسف يزبك في الحزب الشيوعي ؟ .

هذا موضوع اصبح في الامكان معالجته اليوم في صراحة لان الاستاذ يزبك جحد اتباع كارل ماكس الذين كان يدين بحزبياتهم في وقت من الاوقات ، وعاد خائباً الى حظيرة نفسه .

في شهر تشرين من العام ١٩٢٤ اثر وفاة اناطول فرانس الكاتب الفرنسي الكبير ، كتب يوسف يزبك في جريدة (المعرض) مقال رثاء جاءت في بعض مقاطعه هذه العبارات : (مات نصير العمال والفلاحين ، مات صديق البائس والمظلوم) .

فلم يكد ينشر هذا المقال حتى زار يوسف يزبك في دائرة عمله صحافي بولوني يتأبط حقيبة ، وجلس اليه واخرج من حقيبته عدد جريدة (المعرض) الذي نشر فيه رثاء اناطول فرانس وقد وضعت خطوط بالقلم الاحمر تحت العبارات التي ذكرت ، ثم سأله :

— أأنت كاتب هذا المقال ؟ يوسف : نعم .

وراح الموظف الحكومي يشرح للصحافي البولوني نزعته الاشتراكية . فاطمأن الرجل اليه وعرف ان من السهولة استمالته الى المبادىء الشيوعية وقال له انه موفد شيوعي من موسكو واقنعه بضرورة انشاء حزب شيوعي في بيروت . فوقع هذا الحديث في نفس يوسف يزبك موقعاً حسناً اذ وجد ارضاً يبدو(وجهها)مخصباً . فانشأ بالاشتراك مع المرحوم اديب مظهر الحزب الشيوعي اللبناني الذي لم يلبث ان مـات وتشتت اعضاؤه .

عند هذا لم اتمالك نفسي من سؤال الزميل يوسف :

— لماذا جحدت اتباع كارل ماكس ؟

— لانني وجدت ان اكثرية زعماء الشيوعية في العالم قوم نفعيون انانيون، مأجورون، لا يعملون في سبيل الفكرة الاشتراكية في نزاهة وتجرد .

*

عرف رؤساء يوسف يزبك الموظف في دائرة المهاجرة انه سافر الى فلسطين لحضور مؤتمر شيوعي مندوباً عن حزب بيروت، فعزلوه من وظيفته . فانشأ بعد رجوعه من فلسطين التي سافر اليها للمرة الثانية في « يوم الفور » جريدة «الانسانية» فصدر منها اربعة اعداد وصودر العدد الخامس وهو معـد للطبع . اما سبب مصادرته فهو مقـال شديد اللهجة كتبه يوسف يزبك بشأن قضية الديون العثمانية ، وحمل فيه حمـلة شعواء على اوغست اديب باشا . قال منشىء «الانسانية» :

— لو صدر العدد الذي نشر فيه مقالي هذا وحوكمت من اجله لكان حكم علي بالسجن خمس عشرة سنة .

— فاحمد الله اذن على ان الحكومة صادرته وهو بعد في المطبعة .

— . . . .

فعطلت السلطة جريدة« الانسانية » . واذ عرف يوسف يزبك بعد ذلك ان في نية السلطة مطاردته هرب الى فرنسا حيث قاسى الجوع، والاضطهاد، والتشريد، والمراقبة الشديدة . وكان يتردد الى مكاتب جريـدة « الانسانية » الفرنسوية وينقل اليها اخبار الثورة السورية عن جرائد بيروت ودمشق ، وكان هذا العمل مورده الوحيد . قال الرفيق يزبك :

— في هذه الاثناء استجوب النـائب الشيوعي دوريو حكومة باريس عن حوادث سوريا وطبع استجوابه في كراس يقع في نحو خمسين صفحة ليس لي فيه منها الا الاسم . اما كاتبها الاصلي فهو يوسف يزبك ، ومصححة عباراتها الافرنسية هي الرفيقة « جانين » سكرتيرة كاشان رئيس الحزب الشيوعي الفرنسوي .

*

في العام ١٩٢٦ عاد يوسف يزبك الى بيروت بمساعدة الماسونية والمسيو كايو . فما ان وطأت قدماه ارض لبنـان حتى اعتقل بتهمة التحريض على الثورة . فقضى بين السجن والمستشفى خمسة شهور وكان صديقه الاستاذ علي ناصر الدين من رفقائه في هـذه الرحلة الاخيرة . ولم يطلق سراحه الا يوم تلقي رسالة من النائب الشيوعي « برتون » يقول له فيها انه آت من باريس للدفاع عنه . فابعد الى الكورة وظل منفياً فيها حتى العام ١٩٢٨ . ولما افرج عنه جاء الى بيروت لحرر في الجوائب ، وفي الشرق ايام كان عـلي ناصر الدين رئيس تحريرهـا ، ثم في جريدة « الراية » حيث قضى خمسة ايام ، فجريدة الاحرار ، فالنداء ، فالراصد ، فالسيار .

فلما كان محرراً في الاحرار حدث له ان اطال سهرته الى الساعة الرابعة صباحاً فلم يستطع ان يحضر احدى جلسات محاكمة المتهمين بمقتل « الام هيلانه » . واذ كان عليـه ان يقدم لجريدته شيئاً من اخبار الجلسة قصد الى النائب الاستاذ جبرائيل نصار واخذ منه رؤوس اقـلام عن المحاكمة ثم استعان بها على كتابة ثلاثة عشر حقلاً من حقول الاحرار الكبيرة في وصف الشهود والمتهمين وصفاً دقيقاً جعل الناس يطالعونه في لذة لما تخلل ذلك الوصف من مجون وفكاهة لم يكن قراء الصحف اليومية قد تعودوها .

*

امام مكتب منشىء «السيار» اليوم فهو غرفة صغيرة جرداء، في زاويتها طاولة مشحون سطحها جرائد واوراقاً ، وعلى احد جدرانها صورة غاندي بريشة المصور قيصر جميل .

لا يقرأ من الصحف الفرنسوية سوى ابحاث جريـدة « الطان » عن المستعمرات والجريدة الرسمية الفرنسوية التي تثبت جلسات النواب كلمة كلمة . قال :

— وبعض قطع مما ينشر في جريدة المعرض . . . (؟)

اما في الكتابة فليس له طريقة خاصة او ساعة معينة . فهو يكتب انى وجد وساعة تقضي الحاجة عليه بالكتابة . على انه يفضل الكتابة في الليل .

لا يكتب الا بالحبر ، واذا اضطر الى الحـذف او الزيادة في اثناء الكتابة استبدل الورقة المشوهة من اخرى جديدة وبيض المكتوب . ويتفق له ان يبقى زمناً طويلاً لا يخط حرفاً واحداً في مقالة عن كسل واهمال، كما يتفق له ان يعمل في النهار الواحد ثماني عشرة ساعة متواصلة .

مغرم بالصوت الجميل فاذا سمع صوتاً جميلاً ترك كل شيء وراح يستمع اليه في لذة وشوق . وقد حدث له مرة ان كان يجتاز ليلاً احد شوارع المدينة فسمع عزفاً عـلى الكمنجة يرافقه صوت جميل . فاقام تحت النافذة يستمع الى الغناء والعزف والمطر يتساقط عليه وهو لا يبالي .

*

— لماذا انشأت « السيار » وانت ادرى الناس باحوال الجرائد ؟

— انشأت « السيار » لاسباب عديدة اهمها انني رأيت هذا التضخم في الصحف وليس بينها واحـدة تقوم بمهمة الجريدة الحقيقية، فاردت ان اخفف عن الناس بعض العناء يقاسونه في مطالعة المقالات الطويلة حين تبحث في شؤون الصين وغيرها من البلدان التي لا يهم امرها القارىء العادي، وانما يهمه ان يعرف ما يجري في بلده ومدينته قبل ان يتتبع حركة ثورة في الصين او ازمة وزارية في اليابان . فوضعت « السيار » بين يديه ، يصدر بعد ظهر كل يوم ، حاملاً اليه اهم الحوادث والاخبار مقتضبة ، سهلة المنال ، مكتوبة على اسلوب طريف يغريه بمطالعتها من اول حرف الى آخر حرف من غير ملل او تضجر . وآمل ان اوفق في هذه المهمة الشاقة .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة .

الامثولة البليغة

انا الان جالس الى مكتبي وامامي ورقة بيضاء وبين اصابعي قلم يستطلع مني الوحي ليسوّد به بياض تلك الورقة . والوحي لم ينزل علي ولا عليه!

فانا منذ ساعة افكر بمقال اكتبه ، فانشره بتوقيعي ، ويقرأه الناس ، ويقرأون اسمي بذيله . ولكن عبثاً حاولت فلم اهتد الى ذلك المقال .

واخيراً قرّ رأيي على ان احذو حذو زملائي ادبائنا « المتمرنين » فاكتب رواية .

وما مر برأسي هذا الفكر حتى اجلت بنظري الى ما امامي على المكتب من كتب ومجلات وجرائد فلم اجد بينها جريدة افرنسية يمكنني ان استوحي منها الرواية التي عزمت على كتابتها « وتوقيعها » .

فهل اترك قلمي الذي لايزال معلقاً بين اصابعي واقوم فاقصد احدى دور الكتب ابتاع منها جريدة افرنسية حوت بين صفحاتها « رواية عدد » انفتق في ترجمتها فتغنيني مؤونة التفكير الشاق الذي يتطلبه التأليف ؟

وضعت القلم ووقفت محاولا الذهاب الى حيث نويت ولكنني عدت الى مكاني قائلا في نفسي : ان مشقة لهي على كل حال اهون عليّ من مشقة الذهاب في هذا الحر — وكان الطقس شديد الحرارة — لابتياع الجريدة الافرنسية .

حسناً . ولكن ما هو الموضوع الشائق الذي اختاره لروايتي ؟ أمأساة حب ؟ . . ولماذا لا ؟ الست اقرأ كل يوم رواية بهذا الموضوع (لادبائنا المتمرنين) وهل يحق لي ان اطمح الى اكثر من الشهرة التي بنوها على امثال هذه المواضيع ؟

اذن سيكون موضوع روايتي مأساة غرامية . ولكن ماذا يحسن ان تكون نفسية كل شخص من اشخاص هذه الرواية ؟ فكرت طويلاً بهذه (المشكلة الادبية) حتى اذا عجزت عن الوصول الى حلها ، رجعت ادراجي معتذراً عن هذا التقصير بقولي : ان ادباءنا المتمرنين لا يكترثون بدرس نفسية الاشخاص الذين منهم تتألف الرواية بل تراهم يعنون عناية خاصة بوصف المأساة الغرامية التي يغلب ان لا يكون لها علاقة بنفسية الاشخاص . هذا هو الاسلوب الذي درجوا عليه ولا يجدر بي الا ان اتبعه ، وتكفيني الشهرة التي نالوها على يده !

والمكان الذي تجري فيه المأساة ؟ اين يكون ؟

هذه هي (المشكلة الادبية الثانية) التي لم يستعص علي حلها لانني لم اضع امام عيني وجوب انطباق المكان على نفسية الاشخاص ، فيكفيني اذن ان اسرد وقائع الرواية دون ان اذكر اسم المكان الذي تجري فيه تلك الوقائع الخيالية والا فاذكر اسم مكان بجوار احدى المدن الكبرى على ان يكون ذلك المكان بعيداً عن هذه الانحاء حتى لا يتبادر الى ذهن القارئ ان الرواية التي (اؤلفها) لم تكن واقعية .

اما كيف ابتدئ الرواية فهكذا : (على ضفاف نهر السين جلس ريمون وجورجيت يتباثان لواعج الحب والهيام . .) لعمري انها مقدمة شائقة لن يكون بامكان احد ان يتردد في تذوقها لا سيا وانها ستفسح لي مجالا لوصف موقف من مواقف الحب التي تلاقي كل يوم اقبالا عظيما من جمهور (ادبائنا المتمرنين) . ثم الا يكفي ان يكون هؤلاء الادباء قد حصروا جهودهم الفكرية في هذه الناحية من نواحي الفن الروائي ، حتى لا اتردد في النسج على منوالهم ؟ وهل في ذلك من عار ؟

*

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر عندما دخلت الى ادارة احدى الجرائد وبعد ان جلست بالقرب من مكتب مديرها ، نزعت من جيبي (روايتي) التي كان قد تم وضعها فتناولها مدير الجريدة واخذ يطالعها بعجلة وانا اتفرس في عينيه لاقرأ فيها علائم الاستحسان ، ولكنه عاد فطوى اوراق الرواية قبل ان ينهي مطالعتها . اما انا فقد اصغيت بكل جوارحي اليه منتظراً بقلب خافق اعلان نتيجة حكمه على (وليدة ادبي) فقال :

— يلوح لي ان عندك استعداداً للكتابة ، لذلك لا يسعني الا ان اشجعك ، ولكن . . .

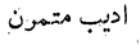
كان لهذه الكلمة الاخيرة وقع سيء في نفسي اذ كادت تقضي على اعز امل عندي وهو نشر روايتي (وتوقيعها) . . . ولكن المدير لم يترك لي وقتاً للتفكير بما ستكون نتيجة حكمه ، بل تابع حديثه بعد ان قلب شفتيه :

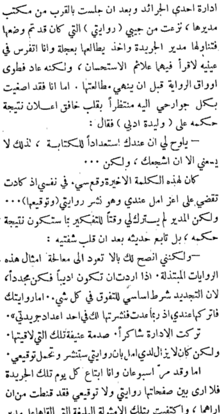
— ولكنني انصح لك بالا تعود الى معالجة امثال هذه الروايات المبتذلة . اذا اردت ان تكون اديباً فكن مجدداً ، لان التجديد شرط اساسي للتفوق في كل شيء . اما روايتك فاتركها عندي اذ ربما عدت فنشرتها لك في احد اعداد جريدتي » .

تركت الادارة شاكراً . صدمة عنيفة تلك التي لاقيتها . ولكن كان لا يزال لدي امل بان روايتي ستنشر وتحمل توقيعي .

اما وقد مر اسبوعان وانا ابتاع كل يوم تلك الجريدة فلا ارى بين صفحاتها روايتي ولا توقيعي فقد قنطت من ان اراهما ، واكتفيت بتلك الامثولة البليغة التي القاها علي مدير الجريدة اذ قال : « اذا اردت ان تكون اديباً فكن مجدداً ، لان التجديد شرط اساسي للتفوق في كل شيء » .

اديب متمرن





فقيد مصر الكبير المغفور له ويصا واصف بك رئيس مجلس النواب المصري سابقاً واحد اركان الوفد المصري الذي توفاه الله في الاسبوع الفائت فطويت بموته صفحة ناصعة من صفحات الجهاد الوطني .



منظر المتسابقين في مباراة الركض في حفلة الجيمكانا ، وقد ظهر المجلي امام رفاقه الاربعة وهو السيد حماده

مأتم والدة منشيء المعرض

قالت رصيفتنا البرق الغراء :

فوجئنا صبيحة هذا الاحد بالنبأ المشؤوم الناعي مثال الامهات الصالحات ورمز الفضيلة والتقوى وعربون الحكمة والاريحية والذكاء السيدة الجليلة المأسوف عليها لميا دكاش ارملة المرحوم حنا زكور ووالدة الاصدقاء الاعزاء الصحافي الكبير الاستاذ ميشال زكور نائب جبل لبنان وصاحب المعرض والسادة عبده وجوزف ولويس وطانيوس زكور من كبار تجارنا في كولومبيا وشقيقتيهم الفاضلتين .

عاجلتها المنية فجأة وهي متمتعة بالصحة التامة اثر نوبة قلبية اصابتها في مساء السبت الاخير ، ولم تنفع في معالجتها مهارة الاطباء ولا عطف الاهل والاصدقاء ، فقضت مبكية من كل عين لما اشتهرت به من السجايا العالية والصفات النادرة فكان لنعيها رنة حزن واسف في انحاء الساحل والجبل وراعنا ان يقع هذا المصاب الفادح على اعز الرفاق واوفى الاصدقاء في وقت قرت فيه الام عيناً باشبالها الحاضرين واشتاقت فيه مرأى الغائبين منهم في ديار الهجرة والجد ، ولكن العناية شاءت ان تنزل عليهم هذا السهم القاسي ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

وما انتشر النعي في المدينة وجوانب الجبل حتى تألبت الوفود من كل ناحية وصوب الى دار آل زكور في الشياح يشاطرونهم اللوعة والالم العظيمين وكان في الطليعة سماحة رئيس النواب وحضرة رئيس الوزراء والوزراء والنواب والصحافيين ورؤساء الدين ، ووفود القرى الساحلية ، ووفود من الشوف والمتن وكسروان وكهنة الساحل والجبل والمدينة ، حتى غصت الدار والطرق الموصلة اليها والمنازل المجاورة بجماهير المعزين

وقد تفضل حضرة رئيس الجمهورية فزار صباح الاثنين حضرة النائب ميشال زكور وآله مؤاسياً معزياً وكان يرافقه حضرة الشيخ يوسف الخازن نائب الجبل . فكان لهذا العطف اثره البالغ في النفوس .

وكان آل الفقيدة قد طيروا نعيها الى المقامات الدينية والمدنية العالية في البلاد والخارج وظلت وفود المعزين في يومي الاحد والاثنين تتوارد على آل الفقيدة ، ولا تزال تلك الدار تغص كل يوم بالمؤاسين ونجلاها يتلقيان برقيات التعازي من كل قطر .

وقد اقيمت للفقيدة الغالية مناحة كبيرة عز نظيرها في الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ، ونقلت الى الكنيسة في موكب كبير يتقدمه الموسيقات وابسطة الجمعيات الخيرية ومفرزة من رجال الشرطة واخرى من مراقبي البلدية ، فحملة الاكاليل التي أربت على المئتين ، فتلامذة وتلميذات المدارس ، فاكثر من مئة كاهن ، وكان النعش محمولاً على الاكف ويتبعه نجلا الفقيدة وهما بحالة مؤثرة من الحزن والتفجع ، والرؤساء والوزراء والنواب واعيان العاصمة والجبل ، فجمهور غفير لا يدرك الطرف اخره ، وقد قدر بعدة الاف من جميع الطوائف والاحزاب والنحل .

وقد تولى الصلاة على الفقيدة في كنيسة القديس ميخائيل خمسة من احبار المارونية يعاونهم الاكليروس الموقر وهم اصحاب السيادة المطران الياس ريشا النائب عن غبطة بطريرك الموارنة والمطران بولس عواد والمطران عبدالله الخوري والمطران بولس عقل والمطران بطرس الفغالي .

وقد تخلف صاحبا السيادة مطران بيروت ومطران دمشق لتغيبهما في حلب وفي خلال الصلاة القى سيادة الحبر العالم الجليل المطران فغالي تأبيناً بليغاً عدد فيه مآثر الفقيدة وعنايتها الرشيدة في تربية انجالها وتدريبهم التربية الوطنية الانسانية الصحيحة ثم تلا الاب يوسف رحمه سكرتير غبطة البطريرك الرقيم البطريركي الموجه الى النائب واسرته الكريمة (المنشور في غير مكان من هذا العدد .)

وبعد الصلاة عاد الموكب سيره الى المقبرة القريبة وهناك دفنت الفقيدة بين الزفرات والدموع وقد توالى عدد من الادباء على تأبينها والقى الاستاذان جورج مشعلاني وامين كامل قصيدتين رقيقتين اسالتا العبرات من عيون السامعين . وارتدت الجماهير وكبار القوم الى دار الفقيدة يكررون لاولادها وشقيقيها وآلهم العزاء ، وظلت حافلة بالمعزين الى ساعة متأخرة .

وقلما شهدنا حزنا على امرأة كهذا الحزن الذي شيعت به الفقيدة العزيزة ، وقلما رأيت واحداً من ابناء الساحل الا وتفجع عليها كاهلها .

تعزية الصحافيين السوريين واللبنانيين

ومن التعازي التي تلقاها الاستاذ زكور البرقية التالية التي طيرها اليه حضرة الصحافي الكبير السيد معروف الارناؤوط نقيب الصحافة السورية باسم صحافة دمشق :

بيروت : الاستاذ ميشال زكور

اخوانكم يشاطرونكم احزانكم ويسألون للفقيدة الكريمة الرحمة ولكم جميل العزاء

نقيب الصحافة معروف الارناؤوط

اما في بيروت فقد قام مجلس نقابة الصحافة بهيئته الكاملة بزيارة الاستاذ زكور حاملاً اليه تعازي زملائه الصحافيين عملاً بالقرار الذي اتخذه في جلسته الاخيرة .

الحفلة الشائقة

في مدرسة البنات الاهلية

في الثامن والعشرين من شهر ايار الفائت دعا فريق المنتهيات في المدرسة الاهلية للبنات جمهوراً غفيراً من اهل الفضل والادب والرجال الرسميين وعقيلاتهم الى حفلة من اروع الحفلات واجملها فانتشر المدعوون حول موائد رصفت في ملعب المدرسة يتجاذبون الحديث على انغام الموسيقى الشجية وكانت الاوانس يقدمن لهم ما صنعت ايديهن من انواع الحلويات والمرطبات فشهدوا لهن بالبراعة في صنعها كما شهدوا لهن من قبل بالبراعة في فنون العلم والادب .

وقد القى الاب انطون يمين كلمة اثنى فيها على المعهد والقائمين بامره وخص بالثناء مؤسسته ورئيسته الانسة ماري كساب .

ثم تكلم الشيخ ابراهيم منذر عن اندفاع التلميذات في اتقان الشؤون المنزلية فضلاً عن العلوم واستبشر بنهضتهن خيراً .

وطلب الى الاستاذ عمر الزعني ان ينشد شيئاً من مقطوعاته الشعبية فلم يسعه الا التلبية وكانت اناشيده متممة لهذه الحفلة الانيقة الزاهرة .

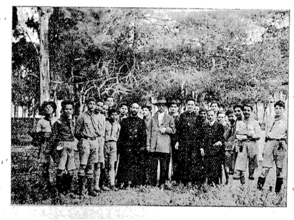
فنشكر لهذا المعهد العلمي الوطني اهتمامه وعنايته في حسن تربية امهات المستقبل ونتمنى له كل ازدهار وفلاح .

وسام المعارف

منحت حكومة الجمهورية الفرنسية وسام المعارف من رتبة ضابط لحضرة الاديب الفاضل السيد نصري الحداد رئيس قلم في الدوائر المالية في المفوضية العليا فنهنئ حضرته بهذا الوسام الذي صادف محله وكان به جديراً .

كشافة

مدرسة عينطوره



فرقة كشافة مدرسة عينطوره وقد اخذت لها هذه الصورة في فرن الشباك بعد ان قامت برحلة الى بكفيا – حمانا – شبانية – بيروت . ويظهر في الوسط الاستاذ غبريال هاني رئيس الكشاف الفرنسي – اللبناني .

الذكر سبحة الدرويش

بقلم الاديب المحامي صلاح اللبابيدي

دع عنك لومي اذا قلت انني مـا عرفت الذكر الا الليلة البارحة ، وانا مسلم في العقد الرابع من العمر ، وليست المرة الاولى التي دعيت لاحضر الذكر ولكنني كنت اذا سمعت به تدافعت الى مخيلتي فوضى الاشباح ووضعت يدي على اذني ووليت هارباً — الى الحاز الى الحاز . .

وما سمعت بحديث الذكر الليلة البارحة حتى اندفعت اليه اندفاع الطفيلي الى الولائم وقد تكون الاسباب كثيرة اهمها اتساع الوقت والاشراف على الاربعين وحب الاقتصاد وجذب المغريات وما الى هذا .

سمعوا مناديا ينادي بالذكر فهبوا اليه خفافاً كمن نشط من عقال ، وانتظموا حلقة تحكي سبحة الدرويش التي سبحت الى الارض فاستقرت بشكل بيضاوي منتظم وقد اخذ كل منهم بيد الآخر والاصابع خلل الاصابع والتصقت المناكب وتلامست الجوانح .

ليس الدخول في حلقة الذكر قانون خاص او زي معروف او عمر معين فالذاكرون قوم مختلفو الطبقات وبينهم الغلام الامرد والملتحي ، والشيخ الحليق وذو اللحية الكثيفة السوداء والخفيفة البيضاء ، والعمائم على انواعها كبيرها وصغيرها عريضها وضيقها ابيضها واخضرها .

هذا وجيه كبير وزعيم محبوب بلبـاسه الغربي الفاخر وطوقه الابيض الناصع يتدلى منه جانح مهيض مزركش والى يمينه شاب يغلب على ظني انه حداد غليظ اليدين وبقايا الحديد الاسود في قسماته وقميصه القاتم الذي يدرك الانف منه ما لا يدرك النظر وعن يمينه شيخ دمشقي بعمته ورداءه الدمشقيين الشبيهين ببستان تناثر الزهر عـلى ارضه ، ولو وصفت لك من في الحلقة فرداً فرداً لعدت بـك الى سبحة الدرويش ، وفيها حبة العقيق الى جانب حبة اليسر والكهرمان وهي لا تخلو من حبة خشب .

انظر الى تلك الوجوه الملائكية وكأنها قد خرجت من هذا العالم الى عالم ثاني ، انك اذا كنت لا تعرف بعضهم حق المعرفة لتحسبهم المثل الاعلى في الورع والايمان ، كيف لا يكونون كذلك وروح كل منهم على اهبة الرحيل الى عالم الروح من حيث لا يشعرون .

اخذ المنشد يرتل شعراً احسبه للفارض بصوت هادىء لا كلفة فيه وكل من حوله يوصل لا الله . . الله . . الله . . على ايقاع موزون احفظ للوقت من آلة ميكانيكية اخرى .

للعزة الالهية اسماء كثيرة تمجد بالمئات تخير اهل الذكر منها اوضحها واعمها استعمالاً وقد تفننوا في لفظه فهم يلفظونه كأنما ينتزعونه من قلوبهم وانك لتكاد تسمع اصواتهم تتحشرج في صدورهم .

الله : يلفظون الاسم مكبراً ويقسمونـه الى قسمين منتصفين فيشددون لام القسم الاول ويقفون عندها على قدر الضرب ثم ينتقلون الى القسم الثاني بتخفيف لامه مع الاحتفاظ بتكبير الصوت كأنما يخرج من بوق معلن في (الستيديو) او في ملعب . لقد اغرق الذاكرون في ذكرهم واوغلوا حتى كنت تراهم وعلى وجوههم سحابة تظهر من خلالها بوادر الانجذاب الى عالم لا ندركه ولا يدركون كنهه .

ارأيت الواله المستغرق في احلامه والشاعر السابح في خياله والرسام امام مثله الاعلى والموسيقي يسمع قطعتـه الخالدة اذا كنت لم تر شيئاً من ذلك فـانظر الى وجوه الذاكرين فهناك ما تنشده من هذه الصور المختلفة .

يقول اناتول فرانس ان الرقص صلاة فاذا نظرت الى الذاكرين عرفت كيف تعكس هذه الفلسفة المتناهيـة ، ان امهر الراقصين يعجز عنـد حركة الذاكرين المنتظمة : تراهم يندفعون بالقسم الاعلى من اجسامهم الى الامام ثم الى الوراء وهم بين ذلك يوركون ارجلهم بحركة متناسقة تلازم ضرب المنشدين ، وفي منتصف الحلقة ذاكر متنقل يجود للمنشدين ويغري الذاكرين على التمادي بذكرهم ، مذكراً منهم قوماً غير ناسين .

وقفت اتأمل كل هذا وانا اسمع المنشد يقول :

عيني لغير جمالكم لا تنظر   وسواكم في خاطري لا يخطر

وينحدر من هذا المطلع الى ابيات من نوعه في الغزل حتى يختمها بهذا البيت :

لا صبر لي حتى يراكم ناظري   وعلى محبتكم اموت واحشر

فقلت في نفسي كيف لا يؤخذ هؤلاء القوم بمثل هذا النوع من الشعر الذي يسمعون ولا يفهمون سواه وهو يتيمهم على الحب فلا يزالون عليه حتى يوم الحشر . واية سعادة ابعد من هذه . . .

حتى اذا انتهى هـذا المنشد من انشاده نظر بلطف ولباقة الى جاره من المنشدين وقال « تفضل يا استاذ » .

فيتناول المنشد الجديد الذاكرين بقصيدة مطلعها :

انت الحبيب وكلنا لك نعشق   والطيب وصلك دائماً نتشوق

الى ان يستجدي فيقول :

فعسى علي بنظرة تتصدق

ولا تطلب الي اذكر اكثر من ذلك فلست بـذاكر كل ما انشده المنشدون لانقله اليك . ومما علق بذاكرتي :

اغار عليكم ان تراكم حواسدي .

احباب قلبي هـل سواكم لعلتي .

الى غير ذلك من الشعر الفارضي او على شاكلته ومما يجب ان نعلمه ان المخاطب في هذه الابيات هو غير المعشوق ولكن انى لي ان اخترق قلوب هؤلاء الذاكرين لاجزم في اتجاه افكارهم وخواطرهم عند سماع هذا الانشاد وهم في حركة طبيعية تدل على انهم في تمام الصحة والعافية :

الملازم الاول ابراهيم سمراني

وهو احد الضباط اللبنانيين في (كتائب الشرق) ننشر رسمه بمناسبة سفره الى فرنسا لقضاء سنة في مكاتبها العسكريه والاستزادة من العلوم الحربية .

وكان بين الذاكرين كما قلت دمشقيون والدمشقيون قوم مولعون بالجمال ينشدون الانس واللهو في كل مكان فهم ابناء الرياض النضرة والمياه العذبة .

فكرت بالذاكرين وهم عـلى ما وصفت فقلت كيف يبتهجون بالحياة ان لم يحيوا مثل هـذه الليالي فيطربون ويذكرون .

وكان بين الذاكرين رجل عرفته فاسقاً فيما مضى من حياته فاذا بالذكر يسيطر عليه ويجذبه من بؤرة الفسق الى حلقته وينظمه في سبحة الدرويش .

وقد ختم الذكر بالقول خطابا للعزة الالهيـة « عجل بالنصر وبالفرج » على ضرب سريع فانصرفنا ، واذا الفاسق الذي حدثتك عنه يدنو مني ويحدثني عن الذكر وعن شغفه به وانصرافه اليه بعد تلك الحياة التي قضاها بالفسق والفجور .

— هل سررت يا استاذ من الذكر ؟

— سررت جداً واسفت لانني ما عرفته قبل اليوم .

— اذاً سوف ندعوك الى حلقات اخرى ونريك جميع انواع الذكر .

— وهل للذكر انواع مختلفة ؟

— دون شك فهناك الطريقة الشاذلية والصاوية ووو .

فرجوت منه ان يفعل وانصرفت وانا افكر بحكمة القائل : ان الرقص صلاة . فالى الذكر الثاني ولا اعلم متى يكون لاحدثكم عن انواع الذكر ! !

وقد سهى عن بالي ان اسأل محدثي من اي نوع كان ذكرنا الذي حضرناه ؟

طبيب الاسنان : متى بدأ الوجع في ضرسك ؟

البخيل : منذ عشرين سنة .



الملازم الاول الامير عادل شهاب

وهو رفيق الملازم سمراني في سفره الى فرنسا لتكميل علومه العسكرية فندعو للضابطين بالتوفيق والعودة سالمين .

مفاجأة غير لذيذة

كتب مراسل جريدة « شيكاغو تريبون » في موسكو الى جريدته يقول :

— دعت حكومة السوفيات مؤخراً سفراء الدول وممثلي الصحافة الى مأدبة شائقة تخللتها انغام الموسيقي وانتهت بتناول العشاء على مائدة رئيس مفوضي الشعب .

ولكن حادثاً وقع لسفير صاحب الجلالة البريطانية ادهشه كثيراً وهو انه بينما كان يقلب بيده الاواني الفضية من من ملاعق وشوكات وسكاكين وقع بصره على هذه العبارة محفورة في الاواني وهي شعار الملكية في انكلترا : « الله والحق » .

وقد ظهر فيما بعد ان هذه الاواني قد سرقت من السفارة الانكليزية في بتروغراد في العام ١٩١٧ يوم فازت الثورة الشيوعية واسقط الامبراطور نقولا الثاني عن عرشه ونهبت دار السفارة .

اما السفير البريطاني فقد كتم دهشته خلال المأدبة وفي صباح اليوم التالي ارسل مذكرة الى المسيو ليتفينوف مفوض الشعب في الشؤون الخارجية يقول له فيها ان الاواني الفضية التي تستعملها حكومة السوفيات في المآدب الرسمية هي ملك السفارة الانكليزية .

فاجابه مفوض الشعب السوفياتي بقوله ان هذه الاواني هي ملك السوفيات واذا كان السفير الانكليزي يعتقد انه على حق في زعمه فما عليه الا ان يقيم الدعوى على حكومة موسكو امام المحاكم الشيوعية .

الطف ومنطق !

تطبيق مذهب دروين

يقول الاستاذ م . ن . كيلوغ ، استاذ علم النفس الاختباري في جامعة انديانا بالولايات المتحدة ، انه قد ثبت علمياً ان في استطاعة القرد ان ينطق كالانسان تماماً ، وقد قرر هذا الاستاذ ان يجري تجربة لتأييد نظريته هذه وهي تجربة لو علم بها دروين لاهتزت عظامه في قبرها .

ذلك ان كيلوغ هذا قد اخذ على عاتقه ان يقوم بتربية قرد طفل تربية انسانية، جاء له بمربية تعنى به عنايتها بطفل بشري فتنزهه في عربة صغيرة وتذهب به الى دور السينما ، وتعلمه اللغة الانكليزية . وهو يعتقد ان هذا القرد وقد عاش بين الادميين لا بد ان يصبح في المستقبل ولا شيء يفرق بينه وبينهم الا المظهر الخارجي الذي لا يلبث مع الايام ان يزول في ذريته اذا ما قدر لها ان تعيش عيشته . وعندئذ يصبح نسل هذا القرد اليوم نسلاً ادمياً لا يختلف في شيء عن نسل الانسان .

*

العمليات الجراحية

على انغام الموسيقى

ثبت بالاختبار ان للموسيقى اثراً طيباً تطمئن اليه النفس فيهدأ الفكر ، فينصرف صاحبه من التفكير في الشؤون المحيطة به الى الاسترسال في عالم لذيذ من الخيالات بين مختلف الالحان .

وقد عرف مدير احد المستشفيات في نيويورك مفعول الموسيقى هذا ، فهولا يقوم بعملياته الجراحية الا في مكان تعزف فيه الموسيقى ، فيتلهى المريض المخدر تخديراً موضعياً بانغامها والحانها عن رؤية الالات الجراحية وعن الشعور بالم العملية وليس من يجهل كم هو عميق في نفس المريض اثر رؤيته الالات الجراحية .

ولكن هذا الطبيب لم يكن اول من اهتدى الى استخدام الموسيقى في قاعة العمليات ، فقد سبقه الى ذلك طبيب اسوجي ، فهو يقوم بعمليات جراحية على مرضاه وهو يغني وينشد فوق رؤوسهم بصوت جميل .

على انه يحسن بالجراح ان يسأل مريضه عن اللحن الذي يجب سماعه ويفضله على سواه قبل ان ينكبه بلحن او انشودة ربما كان من شأنه او من شأنها ان تزيد في المه .

الابن : ما معنى سيد المكان ؟

الاب المستخدم : سيد المكان هو رجل يأتي الى عمله في ساعة متأخرة من الصباح حين ابكر الى عملي ، ويبكر الى مكتبه حين اتأخر عنه .

الخطب الاليم في فقد والدة منشيء المعرض

كتب التعزية ومراثي المؤبنين

ننشر في هذه الصفحة بعض ما اتصل بقلم تحرير المعرض من المراثي التي القاها المؤبنون على ضريح الفقيدة الغالية وبينها كتاب غبطة البطريرك الماروني .

وننقل عن رصيفتنا (فتى العرب) الغراء الكلمة العالية الرقيقة التي خطها قلم صاحبها في تعزية الاستاذ زكور ومشاركته حزنه الاليم .

اما برقيات التعزية ورسائلها فما زالت ترد كل يوم بالعشرات نخص بالذكر منها برقيات كبار رجالات مصر كدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية وطلعت باشا حرب مدير بنك مصر وجبرايل تقلا بك صاحب الاهرام واللبناني الكبير داود بك بركات ، وبرقيات زعماء الكتلة الوطنية في دمشق وحلب . وما برح الاستاذ زكور حتى اليوم يستقبل في داره وفود المعزين .
وقد زاره في منزله كبار رجال المفوضية العليا وبعض قناصل الدول :

كتاب البطريرك

جناب اولادنا ميشال زكور نائب جبل لبنان واخوته الاجلاء المحترمين :

بعد اهداء البركة الرسولية الى جنابكم ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير . وصلنا نبأ المصاب الاليم الذي نزل بكم بوفاة المأسوف عليها المرحومة لميا والدتكم فعزّ علينا ان تنكسر خواطركم بفقدها ولكنكم تعلمون ان الحياة على هذه الارض لا تدوم لاحد وان والدتكم قد بلغت الى شيخوخة صالحة وانتم قد اظهرتم لها في جميع أدوار حياتها كل محبة واكرام واعزاز فعاشت قريرة العين وماتت مجبورة الخاطر ، والايمان يعلمنا ان الذين يعيشون عيشة فاضلة ويموتون ميتة صالحة لا سلطان للموت عليهم بل هم يخرجون من الموت الى الحياة السعيدة في الملكوت السماوي الى ان يأتي يوم يسمع فيه من في القبور صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون منبعثين فيعاينون اذ ذاك مع ايوب البار فاديهم من اجسادهم المتجددة واعينهم تراه الى الابد .

هذا وامثاله من شأنه ان يخولكم نعمة الصبر والاحتمال . اننا موفدون من قبلنا سيادة الاخ المطران الياس ريشا نائبنا الجزيل الاحترام ليرأس حفلة الصلاة وينقل الكم تعازينا الابوية ونسأل الله تعالى ان يعامل الراحلة بالعفو والرضوان ويقبلها في اخداره السماوية ويسكب على قلوبكم الجريحة بلسم العزاء والسلوان وعربوناً لذلك نمنحكم من صميم الفؤاد بركتنا الرسولية

صدر عن كرسينا في دير سيدة بكركي في ٣١ ايار سنة ٩٣١

الحقير : الياس بطرس
البطريرك الانطاكي

والدة صاحب المعرض

الكلمه الرقيقة التي كتبتها رصيفتنا (فتى العرب) الغراء :

— لعل اشجى احزان نفسك ، واشدها اسالة لدمع عينك ، فجيعتك بام حملتك صغيراً ، وغذتك يافعاً ، وسهدت عليك شاباً ، واملت ان تراك يوماً في الخالدين ! نعم ان اشد ما يشجي النفس ويذيبها هو ان تحتجب اول صورة جميلة يستقبلها الطفل في مهده ويرى عليها خيال عالمه الذي يعيش فيه .

نقل الينا البرق امس نبأ موت المرأة الفاضلة والدة الافاضل الاستاذ ميشيل زكور منشيء المعرض واخوته العاملين لخير الوطن في المهجر الاميركي فاحتجبت بهذا الموت الاليم صورة امرأة افنت العمر الطويل وهي تخرج الى الوطن شباباً صحاح الاجسام ، صحاح الافهام ، يخدمون بلادهم عن طريق الادب وعن طريق الصحافة ثم عن طريق التجارة والصناعة . واذا كان عزاء في موت امرأة فاضلة فذلك ان يشيعها الى مرقدها الاخير طائفة كريمة من بنيها لم تخمد في نفوسهم فضيلة تحلت بها في حياتها ولم تذبل في صدورهم ازهار كان منبتها الذاكي في صدرها .

فنحن الذين اشجاهم موت المرأة الفاضلة والام الشفيقة الحادبة نتقدم بالتعزية الى نجلها الاكبر « عبده » هذا الصديق الذي ودعناه منذ اعوام وهو في طريقه الى اميركا وآملنا له المستقبل الباهر اللامع ، ثم للصديق العزيز صاحب المعرض وسائر اخوته الافاضل راجين ان يكون هذا المطاف المحزن الذي انتهت اليه حياة الام البارة اخر سحب الاحزان .

اسكنها الله فسيح جنانه واغدق عليها وابل بركاته .

الفضيلة الذاوية

افل البدر قبل عهد المسير   وهوى النجم من سماء البدور
وكسا البؤس هذه الدار حزنا   يقطع القلب بالعذاب المرير
زهرة عادها الذبول فآوت   من رباها الى ظلال القبور
فتداعت دعائم الطهر والفضل م   وقد آذنت بخطب كبير
البستها يد الحمام نقاباً   نسجته يد القضا المقدور
هذه الدنيا منذ عهد قديم   وشقاء لعالم مغرور

*

أمن العدل ان يموت ملاك   بعد ان عاش في نقاء الضمير
وبنى للفضائل الغر مجداً   ساطعاً في العلى كبدر منير
مرسلاً من زهر العفاف اريجاً   عطر الافق في خيوط الاثير
هكذا نفحة الصباح تروّي   من ثنايا العطور روض الصدور

*

ودعوا آية الفضيلة وابكوا   ودّعوا البدر في سكون القبور
والى النائب العزيز عزاء   من قلوب ومن فؤاد كسير

برمانا   سلامه الاشقر

القصيدة التي القاها الاستاذ جورج بشملاني رئيس بلدية صليما وصاحب ومدير مدرسة لبنان الكبير في مأتم الفقيدة :

أمّ البنين بفضلك المتسامي
وفّيتِ قسطكِ فارقدي بسلامِ
تبـاً لدنيا بؤسها لغز وطيف نعيمها حلم من الاحلام

*

أم البنين وكل قلب لاهف
اسفاً عليك وكل طرف دام
روّعت اكباد البلاد فكلها
في موقف الاقدام والاحجام
يتساءل الرواد بين مصدق
ومكذب نبأ المصاب الطامي
حتى اذا برز اليقين تألفوا
في مأتم الاجلال والاعظام
فاذا قلوب القوم قلب واحد
يُعنى بأم شبابه البسام

*

يا ام عبدو كنت خير منارة
نصبت على علم من الاعلام
يتشوف الراؤون هديَ مثالك العالي وشاسع مجدك المترامي
غادرت من حسناتك الغراء ما
تطوى لديه بلاغتي وكلامي
وبلغت في كل النفوس مكانة
علياء يقصر دونها إلهامي
بوركت يا خير النساء وبوركت
بك عروة الاصلاب والارحام

*

ام البنين وكل حي عامل
عجل القضاء عليه بالاعدام
يكفيك انك كنت دوحة نعمة
اثمارها حرم على الايام

*

يا قبر تحت ثراك سيدة لها
شكر مشى بمفاصلي وعظامي
وضعوا امامي نعشها فكأنهم
وضعوا الفضيلة والكمال امامي
قذف القضاء بها اليك رمية
عصماء لا سلمت يمين الرامي
فاحرص على هذي الوديعة واجمع الام الكريمة بالاب المقدام



المرحومة لميا حنا زكور واولادها

صورة تمثل المأسوف على فضائلها مثال الام الحكيمة الفاضلة المرحومة لميا زكور ومن حولها انجالها الذين كانت لهم مقام الاب والام .

وقد اخذت الصورة الوسطى من اثنتي عشرة سنة على اثر وصول جيوش الحلفاء الى لبنان بعد الحرب العظمى لترسل الى اولادها في المهجر والصور الثلاث حولها تمثل اولادها المهاجرين في ذلك الحين : عبده « ادمون »، وانيسه، ويوسف .

واما اولادها حولها فهم : النائب ميشال زكور منشئ المعرض ، وشقيقته ناظله ، وشقيقاه لويس وانطون .

القصة

زواج جاف

لموريس ديكوبرة

تلفن لي احد اصدقائي الاميركيين هـذا الصباح في الساعة السابعة . فاستيقظت من نومي مذعوراً ، غاضباً ، وابعث الاشياء على اغضابي اثنان : ان اخاطب في التليفون باكراً ، وان يقدم لي « شيك » مزور او لم توضع قيمته في المصرف .

امسكت سماعة التليفون واصغيت ، فـاذا بصوت صديقي « فريدي » يقول لي :

— عزيزي موريس ، انهض من فراشك وهيئ حقيبتك واسرع في ملاقاتي الى المحطة لنسافر معاً في قطار الساعة الثامنة والدقيقة عشرة الى مدينة « بتسبورغ » .

— ولكن ، ما شأني في هذه السفرة ، فلست اعرف احداً في « بتسبورغ » !

— بلى . انني اصطحبك معي لحضور حفلة اكليـل احدى صديقاتي . ان الحسناء « فيني جونس » ابنة المليونير . . ستزف الى شاب متمول لا يقل عنها لطفاً وجمـالا . . . وسيكون زواجهما زواجاً جافاً .

— وكيف ذلك ؟

— اعني بكلمة « جاف » انه لن يقدم في اثناء الحفلة الا الماء البارد والمرطبات المثلجة .

— ولماذا ؟ هل الزوجان الشابان مصابان بعلة ما في المعدة؟

— لا . ألم تسمع بعد بشريعة منع الخمور ؟

— آه . ذكرت الان . . . وهذا عدل . . . ولكنني اكاد لا اشعر في نيويورك بهذا المنع . فقد مضى على وصولي اليها خمسة عشر يوماً عرفت خلالها ثلاثين نوعاً من « الكوكتيل » والان اقول لك انني اقبل بسرور دعوتك لحضور اكليل صديقتك مس « فيني جونس » .

*

في اليوم الثاني كنا في فندق « ريجينا » وهو اكبر فنادق تلك المدينة . لحضرت حفلة الزفاف بعد ان قدمني صديقي « فريدي » الى الزوجين « فيني » في لباس الاكليل الابيض و « رودي » في لباسه الاسود الرسمي . فاذا هما زوجان شابان جميلان ، لا يتجاوز عمرهما مجموعاً الثالثـة والاربعين .

كانت تحيط بهما اثنتا عشرة آنسة من « اوانس الشرف » يرتدين الفساطين الغاليـة الثمن ، ذات اللون الاخضر الحشيشي ، المطرزة بقماش بنفسجي اللون ، تتخلل شعورهن شرائط ارجوانية ، وتتدلى فوق اذانهن زهرتان من ازهار « الاوركيده » البيضاء . فكن في هـذه الزينة الساحرة اخوات « لاوفيليا » بطلة رواية « هملت » ما عدا جنونها الذي استبدلنه من الفرح .

قال لي فريدي :

— سنتناول طعام العشاء في القاعة الكبرى .

— أعشاء خاص هو ام عام ؟

— خاص ، يبلغ عدد المدعوين اليه الستمئة شخص فقط !

جلسنا الى موائد العشاء ، وكانت الموسيقى تعزف لنـا الحاناً مختلفة . ولما عزفت لحناً مأخوذاً عن اغنية « خمسين مليون فرنسوي » المشهورة ، همس « فريدي » في اذني ، قال :

— لقد امرت « فيني » بعزف هذا اللحن اكراماً لك ، وقالت لي منـذ هنيهة انك تساوي اكثر من خمسين مليون فرنسوي مجتمعين .

— ما اوفر لطفها ! ارى من واجبي ان اشكرها على ذلك ، فارجو منك اذن ان تأمر رئيس جوقة الموسيقى بعزف لحن « ارجعي الي يا حبيبتي » .

— ويحك ! انك ان فعلت تسيء الى نفسك واليها معاً . فقد يعتقد زوجها انك تشير الى شيء بينك وبينها .

*

كان العشاء لطيفاً بقدر ما يمكن ان يكون عشاء جاف الا من المياه الباردة . وعندما قدمت لنا المرطبات المثلجة لاحظت اشارة سرية غريبة يومئ بها الي صديقي « فريدي » فظننت بادئ ذي بدء انني لطخت ثوبي بشيء من سوائـل العشاء . ولكن لا ، ان فريدي قد طلب الي قلم رصاص فقدمت له قلمي . فكتب به على ورقة الوان الطعام بضع كلمات وناولنيها من تحت المائدة . فاخذتها وقرأت فيها هذه العبارات :

« عندما تنتهي من تناول القهوة اركب المصعد وتعال الى الغرفة رقم ٣٨٦ حيث اكون في انتظارك مـع بعض الاصدقاء وست زجاجات من الوسكي المعتقة » .

فضحكت لذلك . ولـما انتهيت من تناول القهوة نهضت من مكاني على المائدة اريد الانصراف الى حيث ينتظرني صديقي . ولكن الرقص كان قد بدأ ، فتقدمت مني احدى الحسان التي قدمت اليهـا اثناء حفلة الاكليل الكنسية واخذت بذراعي وسألتني :

— أتحسن رقصة الفوكس تروت ؟

— ان مراقصتك ، يا سيدتي ، هي اثمن شيء تصبو اليه نفسي .

— انني احب مراقصة الفرنسيين .

— اتجدين انهم يحسنون الرقص ؟

— لا ، وانما هم يكثرون الكلام في اثناء الرقص . واذ كنت لا افهم اللغة الفرنسوية التي بهـا يتحدثون فان حديثهم يسكرني ! اجل ، يسكرني لانني اتصور ان مـا يقولونه لي هو من مهيجات الاعصاب . . .

فراقصت هذه السيدة ذات الشعر الاشقر . وحمدت الله ان شريعة « فولستيد » لا تمنـع الكلام المسكر . وبينا انا اراقصها اذا بها تضغط يدي فجأة وتقول لي :

—لاتنس بعد قليل ان تأتي الى الغرفة رقم ٨٣٦ . . . في الطابق العلوي حيث نجد خموراً لذيذة وحيث نلهو ونعبث كثيراً .

فشكرت مدام . . . وعدت بها الى مقعدها ،ولحظت ان عدداً كبيراً من المدعوين قد غادر القاعة . ولكن الى اين ؟ ربما الى حيث دعاني صديقي « فريدي » . ففكرت في الانصراف ، واتجهت نحو المصعد ، واذا باحدهم يلقاني في الرواق ويصطدم بي . فنظرت اليه ، فاذا هو يحمل حقيبة ثقيلة ويقول لي في لهجة الصديق :

— أأنت افرنسي ؟

— نعم .

— أأنت الذي راقص زوجتي ؟

عند هذا السؤال الاخير اضطربت وقلقت ، ورحت اميزه واقابل بين عضلاته وعضلاتي . ثم قلت :

— اوه ! . . اوه ! . . نعم . . نعم يعني اسمح لي . .

— اسمع : اني احب الفرنسويين لانهم يتوقفون عن الكلام وقت تعاطي الخمور ، ولانهم يذوقون لذة الخمرة ولهم بها خبرة واسعة ! اذكر اذن رقم الغرفة حيث اكون في انتظارك ، ولا انصح لك الذهاب الى غرفة زوجتي فان نوع الوسكي التي تشربها ليس جيداً .

— اشكرك . . انك رجل لطيف حقاً . . ولكن الى اين انت مسافر بهذه الحقيبة ؟

—لست مسافراً ! انهذه الحقيبة تحتوي على ست زجاجات من الوسكي الجيدة الممتازة ، فالى الملتقى قريباً .

قال هذا وتوارى عن ناظري . فوقفت محتاراً امام المصعد استعيد في ذاكرتي ارقام الغرف التي دعيت اليها . ما هو رقم غرفة فريدي : أهو ٣٨٦ ام ٦٣٨؟ ورقم غرفة مراقصتي : أهو ٨٣٦ ؟ ألم يقل لي ان رقم غرفته هو ٦٨٣ ؟

لا ادري . . لقد كان علي ان ادون هذه الارقام في مفكرتي .

بعد اجهاد ذاكرتي خيل الي انني اذكر رقم غرفة (فريدي) ، فقد قال لي ان اوافيه الى الغرفة رقم ٦٨٨ . فقلت لغلام المصعد ان يصعد بي الى الطابق السادس .

لما وصلت الى الطابق السادس رحت ابحث عن ارقام غرفة صديقي . وبينا انا اسير في رواق الطابق شعرت ان احدهم يقتفي اثري . فالتفت الى الوراء ، فاذا انا امام رجل انيق الملبس تبدو على وجهه علامات النبل . فقلت في نفسي : لا شك في انه احد المدعوين ، وربما كان مثلي يبحث عن احدى الغرف ! فاذا تبعته اصل الى حيث اقصد . . .

فلم اكد اتم هذا الحديث بيني وبين نفسي حتى رأيت الرجل يتقدم مني ويسألني :

— عفواً . . . ألست احد المدعوين الى حفلة الاكليل؟

— نعم . . . اسمح لي ان اقدم لك نفسي فانا : موريس ديكوبره .

فابتسم محدثي وبدا كأنه لم يفهم حديثي وقال :

— لي الشرف بمعرفة المسيو « كوليرا » . اما انا فادعى : ادموند هوتستين . . . ماذا تفعل هنا ؟

— احسب اننا نبحث كلانا عن الغرفة . . . حيث الوسكي الجيدة المعتقة . . .

— آه ! . . اتبعني .

فتبعته الى نهاية الرواق حيث فتح باب احدى الغرف ودخل ودخلت وراءه . فاذا بالغرفة خالية خاوية . فدهشت لذلك وسألت دليلي :

— اين الوسكي ؟ اين المدعوون الاخرون ؟

— رويداً ، يا مسيو « كوليرا » . اجلس هنا وانتظر قليلا ، فقد خبأنا الوسكي لتكون في مأمن من رجال دائرة المنع .

دخل الى غرفـة الحمام وبقيت وحدي افكر في غرائب الاحتيال على خرق شريعة منع الخمور . ثم لم البث ان سمعت حديثاً لم افهم منه شيئاً .

عاد الي الرجل واقفل وراءه باب غرفة الحمام وقال لي :

البقية في الصفحة ١٨

اهم اخبار الاسبوع

سفر العميد السامي

سافر يوم الخميس الفائت على ظهر الباخرة شامبوليون حضرة العميد السامي المسيو بونسو قاصداً باريس ترافقه حضرة عقيلته المصون .

وقد ودعه على المرفأ حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء ورجال الحكومتين اللبنانيــة والسورية وكبار رجال المفوضية العليا .

وقد صدر قرار صباح الاربعاء يعهد فيه العميدالسامي الى الوزير المفوض المسيو إِتترو بالوكالة عنه وبادارة اعمال منصبه مدة غيابه .

فنتمنى لحضرة العميد سفراً سعيداً وعوداً حميداً .

وسام لقنصل انكلترا

في برقية لاسلكية عن لندن‌انه بمناسبة عيد مولدجلالة الملك جورج الخامس والانعامات التي جاد بها عــلى عظماء المملكة انعمت جلالته على مستر ساتو قنصل انكلترا العام في بيروت بوسام‌كبير ولقب رفيع وقد لاقى‌هذا العطف اهله لان مستر ساتو جدير بكل اكرام وقد اجمع اللبنانيون والسوريون على تقدير مواهبه العالية وما اتصف به‌من نبيل الاخلاق والسجايا فنقدم الى سعادته اخلص التهنئة .

مدرسة الفرير

واخيراً أبت مدرسة الفرير الا ان تنزل غضبها بخمسة واربعين تلميذاً قضت‌بطردهم لمشاركتهم رفاقهم من سائر مدارس العاصمة في الاضراب احتجاجاً على اعتقال مندوب الطلبة في لجنة المقاطعة وقد تفردت مدرسة الفرير بهــذا العقاب الصارم فكان لعملها اثر سيء في نفوس الاهلين .

قدوم كريم

قدم من المهجر المواطن الكريم الخواجه سمعان داود ابي كرم من اغنياء الجالية اللبنانية في افريقيا عائــداً الى « حدث الجبة » مسقط رأسه بعد غياب طويل ، وقد باشر منذ وصوله باعمال البر والاحسان بين‌ابناء قومه ، ومساعدة المشاريع الخيرية العائدة لعمران بلدته .

فنهنئ حضرته بالعودة سالماً ونتمنى له طيب الاقامة .

من ابناء السلامة

انعم الله على السيد يعقوب صفير وعقيلته‌السيدة‌سلمى بمولود ذكر قرت به عيونهما فنهنئهما بالطفل السعيد ونتمنى له ان يكون من‌ابناء السلامة .



الاسوف على شبابه وكريم صفاته المرحوم سليم جرجي الحلو الذي توفاه الله في الاسبوع الفائت فقضى مبكياً عليه رحمه الله وعزى اله وذويه .

غصن ذاوي

فجعت اسرة حرفوش في بيروت بوفاة احد افرادهــا الشاب المأسوف عليه كريم جورج حرفوش قضى في ربعان الشباب وعنفوان العمر شاباً جميــل الصفات كثير الاخوان والاصدقاء فكان الاسف عليه عظيماً . وقـــد جرى تشييع جثمانه في موكب حافل وانزل الى مثواه الاخير مبللاً بالدموع .

فنعزي اسرته الكريمة ونسأل للفقيد الرحمة الواسعة .

—نعي الينا المأسوف على شبابه‌الغض واخلاقه الكريمة المرحوم الياس شيبان وهبه شقيق صديقنا الاستاذ ادمون وهبه سكرتير قلم المطبوعات في‌المفوضية العليا ، وقد كان لوفاته صدى الم في نفوس اصدقائه وعارفيه فمشى في تشييع جثمانه موكب حافل ودفن‌في مجالي الاسف والحزن العميم .

فنسأل للفقيد الكريم الرحمــة ونقدم لاسرته اخلص عواطف التعزية .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

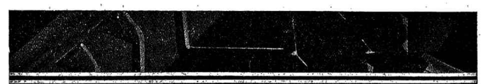
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .



ENGLEBERT



« القصة » تابع المنشور على الصفحة —١٥—

—لا يفرغن صبرك يا سيدي العزيز . . عما قريب تجالس زجاجات الوسكي . فـان اصدقائي جاؤوا بها في السيارة الواقفة امام مدخل الفندق . ولكنهم لا يجسرون عـلى اخراجها لان احد رجال البوليس يراقبهم ، وهم ينتظرون انصرافه او لفتة من رأسه ليغافلوه ويحملوا الينا الوسكي الجيـدة .

— افهم ذلك ، يا مسيو هوتستين . . . غير انني اخشى عليك وعلى اصدقائك من رجـال الشرطة فقد يفاجئكم وانتم مطمئنون .

— لا تخف . . وثق ان ليلتنـا ستكون زاهرة حقاً ، يا مسيو « كولبرا » . . . فاذا دخلت عليك في هذه الغرفة سيدات فكن لطيفاً في محـادثتهن وجرب ان تلهو معهن فيكنّ على استعداد لتناول الوسكي . انني اتكل عليك في هذه المسألة الاخيرة .

مضى الرجل وهو يشير الي بيده اشارة صداقـة . واقمت وحدي في الغرفة انتظر . فمضت الدقائق ومضى ربع الساعة الاول ولم يدخل علي احد ، وكاد ينفد صبري . ولكنني عدت فوعدت نفسي بمنـازلة الحسان اللواتي سيقضين الليلة برفقتنا . وتذكرت حديث المسيو هوتستين والمهمة التي عهدبها الي لديهن ، فتسليت اذ تصورت مشهداً من ليلتنا المنتظرة وقد دارت الخمرة في الرؤوس واختلط الحابل بالنابل ، هذا يضم هـذه الى صدره ، وذاك يداعب بيديه كتفي تلك ، وثالث يدغدغ ثالثة في ما برز من جسمها وقد استلقت الى جانبه في مقعد وثير . . . فقوت هذه الصورة اياني وجعلتني اتحمل الانتظار بصبر وشوق معاً الى ابتداء الليلة .

واذ كنت اروح عن نفسي بهذه التصورات اذا بمفتاح يدور دورتين في قفل باب الغرفة ، فينفتح وتبرز على عتبته حسناء كاعب ، شقراء اللون ، رشيقة القوام ، تحمل بيدها حقيبة ، وفي فمها سيغارة مشعلة . فدهشت حين وقع نظرها علي . فقمت من كرسي وقلت لها :

— ادخلي يا سيدتي . . . واسمحي لي ان اقـدم لك نفسي فانا ادعى موريس ديكوبره من باريس .

فاجالت الحسناء الشقراء نظرها في الغرفـة وتأملتني مستغربة . ثم قالت لي :

— اسمح لي يا سيدي « كولوبرا » ان اسألك ماذا تفعل ههنا ؟

— جئت للغـاية نفسها التي جئت انت من اجلها . الم تحضري حفلة اكليل مس « جونس » ؟ . . الم ينبهك احد الى اننا اخترنا هذه الغرفة لتعاطي اقداح الوسكي سراً ؟ ان ليلتنا ستكون لذيذة جداً ، وسنضحك كثيراً .

— احسب ان ثمة سوء تفاهم بيننا يا مسيو « زكوبرا » .

— بل « ديكوبرا » .

— اعذرني يا مسيو « دوزوبرا » ، لست من المدعوين الى حفلة الاكليل . . . وانما انا في سفر وقد نزلت في هـذا الفندق .

— اوه ! ما اغرب هـذه الصدفة ! اذن ادعوك ، يا سيدتي ، الى تناول الوسكي معنا .

— اخشى ، يا مسيو « كولابرا » ان تفشل في احلامك .

— عفواً ، يا سيـدتي ، ان اسمي « ديكوبره » لا شيء آخر .

— اعذرني لعدم تمكني من حفظ اسمك ، فانه يصعب علي حفظ الاسماء اليابانية .

— ولكنني لست يابانياً ، بل انا افرنسي .

— اوه ! ألست شرقياً ؟

— لا ، يا سيدتي ، ولكنني مع ذلك احب الارز . . واري في كل حال ان ثمة خطأ في رقم الغرفة التي دعيت اليها ويسوءني جداً ان اكره بعد هـذا على الابتعاد عن سيدة جميلة وجذابة وساحرة مثلك .

— انك رجل وافر التهذيب يا سيدي . واكون لك شاكرة اذا تركتني وحدي في هذه الغرفة .

فنهضت من مكاني فصافحتني الحسناء الشقراء ومـا كدت اهوي على يدها لاقبلها حتى فتح الباب فجأة ورأيت على عتبته المسيو هوتستين يقول :

— بنتي !

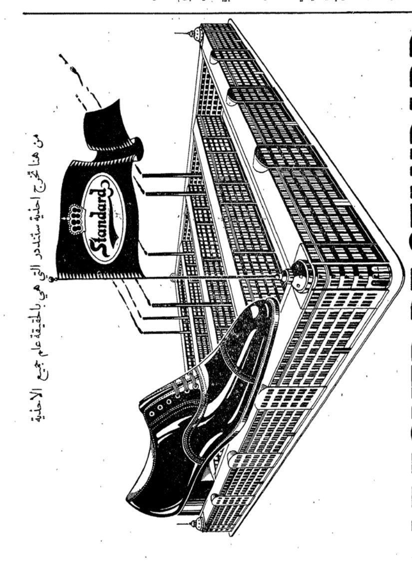
فتجيبه الحسناء الشقراء :

— هارولد !

وكان يبدو على وجه المسيو هوتستين اضطراب غريب وقد انقلبت سحنته الى غيرها منذ حين . امـا السيدة فقطبت اسارير وجهها عند مرآه . فخالجتني ريبة في امرهما واحسست ان ثمة حادثاً سينجلي بعد قليل .

ظل المسيو هوتستين واقفاً في فتحة الباب مكتوف اليدين وقال مخاطباً الحسناء :

— لم اشك ابداً في انك كنت على موعد وهذا الرجل . بتي ! كنت على ثقـة من انني سأفاجئك يوماً بين ذراعي حبيبك في الجرم المشهود !



— هارولد ، انك خائن ! انك جبان ! كيف تجسر على النطق بهذا الكلام ؟ انني لا اعرف هـــذا الرجل ولم اره ابداً قبل الان ، ويلوح لي انه دخل غرفتي خطأً . .

— غريب امرك يا عزيزتي ! اتنكرين الجرم المشهود ؟ لقد فزت عليك والحمد لله !

قال هذا ودخل الغرفة وقرع باب غرفة الحمام . فخرج منها رجلان ما كادت الحسناء الشقراء تراهما حتى صرخت باعلى صوتها صرخة دهشة . اما الرجلان فقـــد اشارا الى علامـــة شرطي الخفية في عروتيهما وصمتا . فقال المسيو هوتستين :

— رأيتما وسمعتما فقوما الان بكتابة محضر بذلك كله : في الساعة العاشرة مساء في غرفة واحدة كانت زوجتي اليزابت انياس دوروتي هوتستين ورفيقها هذا الرجل الاجنبي . .

هي : هارولد ! انك مجنون . ليس بيني وبين هذا الرجل شيء مما تدعيه . فانا احتج .

— ان المجرمين يحتجون دائماً فلا عجب اذا احتججت . ولكن الاحتجاج لن يفيدك .

فاردت بدوري ان ادافع عن شرف الزوجة ، فاتهمت المسيو هوتستين بسوء النية والتحامل ، وقلت لرجلي الخفية انني بريء مما اتهمت به وكذلك زوجة هوتستين . فنظر الي احدهما وهو ارلنـــدي الاصل ، عريض المنكبين ، غلظ الجسم ، وقال لي بتهكم :

— كفى يا هذا انني اعرف مهمتي اكثر منك وقد قضيت سنوات طويلة ازاول مهنتي هذه فبت بها خبيراً . . لقد اكتشفت في الاسبوع الفائت خيانة احدى الزوجات بطريقة غريبة ، ففاجأت عشيقها مختبئاً تحت سريرها يتحين الفرص للفرار من غرفة الحمام . أتعلم ماذا قالت الزوجة دفاعـــاً عن نفسها ؟ قالت انها كاتبة وانها تملي قصصها وهي نائمة ، فالرجل الذي كان مختبئاً تحت سريرها هو السكرتير الذي يختزل كلامها .

*

مضى الزوج وتبعه رجلا الخفية وبقيت والسيدة الشقراء حائراً لا ادري ماذا افعل . ثم حاولت ان اخفف من غضب مدام هوتستين التي كانت تروح وتجيء في الغرفة كاللبوة ، فصاحت بي :

— ان حديثك مضحك جداً . لقد مضى ثلاثة شهور وزوجي يفتش عن سبب لطلب طلاقي فوقعت في شراكه كالابله .

— ولكنهم كانوا دعوني لتناول الوسكي في الغرف رقم ٨٣٦ او ٦٣٨ ، او ٣٦٨ ، او ٣٨٦ . .

— ان رجال الجد المحترمين لا يتعاطون الخمرة . والان اعلم انني ساذهب ضحية خطيئتك .

— ولكننا ، يا سيدتي ، بريئان مما نسب الينا . . . واعتقد انني استطيع بسهولة اقناع القاضي بانني ضحية شريعة منع الخمور !

— لن يصدقك القاضي وهو يعلم كما يعلم جميع الاميركيين ان الرجل الافرنسي اذا رأى امرأة جميلة لا يحاول الهرب منها . . سينالك نصيب وافر من رشاش الفضيحة التي كنت سببها . . انني خائفة عليك !

— ثقي ان كل شيء سيتم على اهون سبيل فان سبب الطلاق الذي سيتذرع به زوجك هو سبب تافه ومضحك . سوف استطيع ان ابرهن على حسن نيتي وانني كنت مدعواً لحضور حفلة زواج مس جونس وان زوجك هو الذي دبر المؤامرة علينا .

— ليس ذلك من الامور السهلة . ومهما يكن من الامر فارجو منك يا سيدي ان تنسحب الان من غرفتي وتترك لي عنوانك ليستطيع وكيلي مخابرتك متى احتاج اليك .

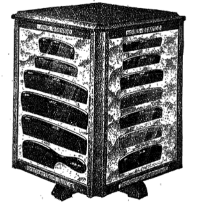
— انني اكون دائماً على استعداد للقيام بما تأمرين به يا سيدتي . وانني اقسم بالله وامام الناس انني لم امس شعرة من شعور رأسك ولا ثنية من ثنيات فسطانك ، فالى الملتقى يا سيدتي .

وخرجت بعد ذلك من الفندق حانقاً غاضباً نادماً على ضياع الوقت والوسكي !

« ف »

مشاط للتواليت والجيب

ماركة 



مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوتة في الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

مكتب الاستاذ السودا

نقل

الى شارع المعرض في الوقف الماروني على ساحة النجمة

شكري ابو سماح

صاحب الشهادة العليا في الخياطة

كل شباب بيروت العصري يحدثكم عن براعته ومهارته زوروا محله الجديد في وكالة بسترس قبالة صدي اخوان تجدوا جميع مطاليب الذوق السليم والازياء العصرية

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان .

اقتلوه من بعيد

ان البق القذر المخيف الغدار يزحف عليكم في الليالي المظلمة فيقلقكم ولا يقتصر ضرره على ازعاجكم في نومكم بل هو يتجاوزه الى صحتكم فحرروا منازلكم من جيوش البق



واستعملوا بخار فليت الذي يقتل الذباب ، البرغش ، البراغيث ، النمل ، العث ، البق والجرذان وبيوضها . يقتل الحشرات ولا يؤذي الانسان . استعماله سهل لا يلطخ مكانه . احذروا من الالتباس بين فليت وسائر المواد القتالة للحشرات . اطلبوا ماركة الجندي على الصفيحة الصفراء ذات الرباط الاسود .

استعملوا فليت فهو يباع في صفائح مختومة حذراً من الغش .



الوكلاء الوحيدون — صيدح اخوان

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط

« الماركة الفرنسية المشهورة »

صندوق البوسطه ٣٤٧

تلفون ٨ — ٥

DEBERNY & PEIGNOT

حبر اسود وملون

* * وحلاتين للمحابر * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه المواد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف خديج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند

حياة الممثلين والممثلات

دون جوزيه موجيكا و (مونا ماريس)

(دون جوزيه) موجيكا ممثل شاب ، ممشوق القامة ، جميل الصورة ، تبدو على وجهه المستطيل الناصع البياض ، دلائل الفتوة وامارات الذكاء والنبل ·

اشتهر هذا الممثل الجميل بابتسامته اللطيفة التي لا تفارق شفتيه القرمزيتين وحسن خلقه وحب النساء له فهو معشوق ملايين الممثلات والفتيات ومعبود الجماهير وخصم الازواج ومطرب العزاب ·

تقول لانه جميل تهيم به الفتيات ويتمنين المكوث بقربه ساعات طويلة يجود عليهن في اثنائها بقبلاته الطويلة الحارة ، نقول له ذلك ، فيضحك واحياناً يقهقه ويجيبك بصوت رقيق ناعم رخيم :

—ليس الذنب ذنبي اذا كنت جميلاً وهامت بي الفتيات وطلبن مني ان اخطب ودهن ·

اجل ليس الذنب ذنبي · ولو كنت استطيع قبل ان اظهر الى عالم الوجود ان اقضي على جمالي بشتى الوسائل ومختلف الطرق لما ارتدعت · لان جمالي اهلكني وجعلني اندفع بين الفتيات الهائمات بي ، اندفاع شاب طائش مغرور بجماله وقوة عضلاته ونمو جسمه الكامل ومتانة اعضائه ·

انني مضطر ياصديقي الى اجابة طلب عدد كبير من النساء وقضاء النزهة معهن ، وسماع احاديثهن الغرامية وثرثرتهن المزعجة ، وتقبيلهن ، والرضوخ امام استعطافهن ·

لو كنت مكاني تسمع ما يطرق اذني ، وتنظر ما اشاهده وتقاسي ما اقاسيه ، لكنت اول من هرب من هذه البلاد وتمنى لو انه خلق على وجه الارض قبيحاً لا عين تنظره ولا اذن تسمع احاديثه ·

حقاً انني كنت في صغري افتكر بالفتيات وانني لو ان القدر يسعدني بعدد كبير منهن ، اقفز من صدر الى صـدر ، واقضي حياتي بسرور وحبور بين فتيات يتمتعن بنصيب وافر من الجمال الساحر ·

ان كل واحد منا يحلم بما كنت افكر به ، ولكنه يقنط من حياته متى ظهرت له حقيقة موقفه ، وتبين له ان ذلك العدد الوافر من الفتيات يقضي على سعادته ·»

هكذا يجيبك «دون جوزيه موجيكا» ذلك الممثل الجميل الصورة المشهور بفخامة صوته وبراعته التمثيلية ، عندما تقول له انه جميل وتحسده على جماله الباهر واحياناً يقص على مسامعك احدى قصص غرامه ويحمد لك الله الذي وهبه قوته الجسدية التي ساعدته في حوادثه الغرامية الكثيرة على انقاذ نفسه من ورطة مزعجة !

حياته

ولد « دون جوزيه موجيكا » في مكسيكو عاصمة البلاد المكسيكية من عائلة غنية معروفة بنبلها وشرفها · وترعرع بين قوم احبوه وقدموا له ما اشتهته نفسه من اطايب الحياة ولهوها ·

ولم يكن الشاب يفتكر انه سيصبح يوماً ما ممثلاً سينمائياً تتعاقد معه الشركات وتدفع المبالغ الطائلة معاشاً له ، ولكن جماله الفتان الساحر وجه اليه الانظار ، فهرع اليه مديرو شركة « فوكس فيلم » الشهيرة وتعاقدوا معه على تمثيل بعض الاشرطة لشركتهم فاجابهم الفتى الى طلبهم ومثل في رواية « ثمن قبلة » فذاع اسمه عندئذ واشتهر شهرة واسعة لم يكن يحلم بها ·



الممثل المكسيكي (دون جوزيه موجيكا) و (مونا ماريس) كما سنراهما في رواية « ثمن قبلة » التي يعرضها سينما روايال في الاسبوع المقبل ·

وقد قال عنه احد مديري شركة «فوكس فيلم» الاميركية مايلي : «اخرجنا منذ مدة شريطاً ناطقاً باللغة الاسبانيولية مثل فيه (دون جوزيه موجيكا) الذي لقبوه بفالنتينو لمهارته في التمثيل ومشابهته له في حركاته وسكناته وتمكنه من نيل رضى الفتيات الحسان ·

وهو شاب جميل يشبه كثيراً (رودلف) غير ان حنجرته تساعده على الغناء · ومن تلك الجهة يفوق زميله الغائب!

وقد برع هذا الممثل الحديث العهد بالتمثيل السينمائي في ركوب الخيل · فتراه دائماً على صهوة جواده الاصيل مسرعاً به نحو الحقول ، يخلب بفروسيته الالباب ·

ويقال ان نسب عائلته يرجع الى العائلة الملكية القديمة التي كان افرادها يحكمون تلك البلاد المترامية الاطراف · غير ان الثورة قلبت الحكم وابادت معظم افرادها · فبقي هو وحده · وان لم يتسن له ان يكون ملكاً على رعيته ، فان القدر جعله ملكاً على القلوب ·

فعسى ان لا تكون نهاية هذا الممثل المحبوب كنهاية زميله (رودلف) المسكين ·

مونا ماريس

هي رفيقة (دون جوزيه موجيكا) وصديقته الحميمة · احبته حباً اخوياً وفضلت مجالسته على مجالسة شبان هوليوود المتهوسين ، لانه اولاً من مسقط راسها وثانياً لانه جميل لا ترتوي العين من روءيته ·

وقـد نشأت « مونا ماريس » نشأة فنية بكل معنى الكلمة · فانها كانت تظهر على المسرح في «بونس ايرس» عاصمة الارجنتين وهي طفلة صغيرة · ولما بلغت العشرين من عمرها مثلت في بعض الروايات المسرحية فاشتهر اسمها وذاع صيتها ·

وعندما اوفدت شركة « فوكس فيلم » بعثتها الفنية المعتادة الى الارجنتين لاختيار الممثلات الحسان ، وقعت « مونا ماريس » في قلب رئيس البعثة موقعاً حسناً فتعاقدت معه ، وجاءت الى « فوكس » ومثلت في السينما ·

ولا نغالي اذا قلنا ان « مونا ماريس » هي الممثلة الوحيدة في هوليوود التي لا تبالي بلهو مدينة السينما وتهور سكانها · فهي تغادر منزلها الصغير الى الشركة ، ثم تعود اليه دون ان تعرج عـلى الملاهي ، او تزور زميلاتها الطائشات ، خوفاً من ان توءثر حياتهن فيها ، فتقضي عـلى السكون السائد في نفسها وتبعث النار الكامنة في جسمها ·

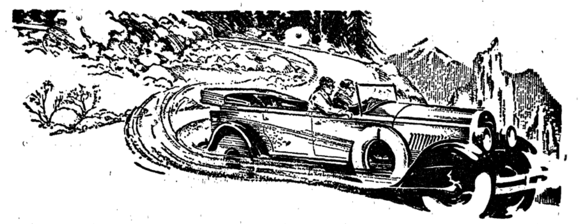
وان تكن بشرة «مونا ماريس» سمراء ، فهي حسناء لها عشاقها والمعجبون بها · وقد حباها الله جمالاً باهراً ، ولطفاً زائداً وفماً صغيراً واسناناً بيضاء لوءلوءية منتظمة ·

ومما يروى عن هـذه الغادة ان ممثلاً شهيراً هام بها هياماً شديداً وبلغ من شدة حبه بها انه تنازل عن مبلغ كبير من المال للشركة التي تعاقد معها على التمثيل طيلة خمس سنوات ، وجاء الى شركة « فوكس » ودخـل في سلك ممثليها ليكون بالقرب من معبودته الحسناء ·

ولكن الشجاعة ، والجرأة ، والقوة ، كل ذلك ينقص صاحبنا المسكين · فهو يحبها حباً يقارب العبادة ، غير انه لا يستطيع مفاتحتها بحبه · وقد قابل يوماً احد اصدقائه فقال له :

—اني احب «مونا ماريس» حباً شديداً · ولكنني اخاف منها · · لانها اجنبية شديدة الخطورة!

محي الدين الطويل



هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات. ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها.

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى. وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس).